



# المعجم الصوفي



الحکیم فی حداوی الكلمة

دکتر سعاد الحکیم

استاد تصوف دانشگاه لبنان

ترجمه: سید ناصر طباطبائی

ویراستان مهناز رئیس زاده



انتشارات مولی

سوسن شناسه: حکیم، سعاد

Hakim, Suad

عنوان و نام بدباآو: المعجم المصوّف ، دانشنامه اصطلاحات ابن عربی: الحکمة في حدود الكلمة /

سعاد الحكيم: مت حم سيدناصر طباطبائيه : وبراستا، مهناز، رس، زاده.

مشخصات نش: تهران: مول، ۱۳۹۴

الطبعة الأولى - ١٤٢٦ هـ

978-600-339-021-8 - 541

#### REFERENCES AND NOTES

Digitized by srujanika@gmail.com

موضع ابن عربي، محمد بن علي

موضوی: عرفان -- واژه‌نامه‌ها

موضوع: عرفان -- اصطلاح‌ها و تعبیرها

شناسه افزوده: طباطبائی، سید

شناسه افزوده: رئیس زاده، مهناز، ۱۳۳۶ - ، ویراستار

ردہ پندی کنگرے: ۱۳۹۴/۳/۸م ۲۷۴/BP

۲۹۷/۸:۳-۵۰۵

شماره کتابخانه: ۱۶ - ۳۹۸۴۲۴۱



اشارات مولی

تهران: خیابان انقلاب-چهارراه ابوریحان-شماره ۱۱۵۸، تلفن: ۰۹۲۴۰۶۶۴۰۰۷۹-نامبر: ۰۰۴۶۴۰۰۷۹

[www.molapub.com](http://www.molapub.com) • [molapub@yahoo.com](mailto:molapub@yahoo.com) • Instagram: molapub

[www.molapub.com](http://www.molapub.com) • molapub@yahoo.com • Instagram: molapub

المعجم الصوفي، دانشنامه اصطلاحات ابن عربي، الحكمة في حدود الكلمة

دكتور سعاد الحكيم • ترجمة: سيد ناصر طباطبائي • ويراستار: مهناز رئيس زاده

چاپ اول: ۱۳۹۴ = ۱۴۳۷ • ۷۲۰ • نسخہ ۱۱۰ / ۱

ISBN: 978-600-339-021-8 شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۳۳۹-۰۲۱-۸

خوشنویسی؛ استاد حمید عجمی

حر و فیجینی؛ کوشش • لیتوگرافی و چاپ: ایران مصور • صحافی: نوری

کلیه حقوق محفوظ و متعلق به انتشارات مولی است



آثار مولی

## فهرست مطالب

### مقدمه

(هفده - سی و هشت)

سی و یک	دگرگون شدن مضمون کلمه	مقدمه‌ی مترجم
سی و دو	معراج کلمه	زندگی و اندیشه‌ی ابن‌عربی
سی و سه	خلق اصطلاحات	خدائشناسی عرفانی
سی و سه	«تنظیر» نزد ابن‌عربی	معرفی سعادالحکیم
سی و چهار	حق و خلق	شیوه‌ی مؤلف در تألیف این اثر
سی و چهار	وحدت و کثرت	بیست و سه
سی و پنج	تنزیه و تشبیه	بیست و هشت
سی و پنج	روش پژوهش واژگان	بیست و نه
سی و شش	شمول کلمات	تهی ساختن کلمه از اشاره به مضمون سی
سی و هشت	علامات و اختصارات	جا به جایی مضمون واژه سی و یک

### دانشنامه‌ی اصطلاحات «ابن‌عربی»

#### المعجم الصوفی

#### الحكمة في حدود الكلمة

(۹۹۴ - ۳)

۷. ابوالاجسام الانسانية = پدر اجسام انسانی	۱۸	۳	۱. ابراهیم = ابراهیم
۸. ابوالارواح = پدر ارواح	۱۸	۸	۲. آب = پدر
۹. ابوالعالم = پدر عالم	۱۸	۱۰	۳. آباونا = پدران ما
۱۰. ابوالورثة = پدر وارثان	۱۹	۱۱	۴. اب الاول = پدر اول
۱۱. اثر، مؤثر، مؤثرفیه = اثر و اثرگذار و اثرپذیر	۲۰	۱۳	۵. اب الثاني = پدر دوم
۱۲. الایثار = ایثار	۲۳	۱۵	۶. اب علوبی = پدر بالایی [آسمانی]

## شش / دانشنامه اصطلاحات «ابن عربی»

### المعجم الصوفی

٧٨	الام = مادر	٢٤	اجیر = اجیر
٨١	امهات الأسماء الالهية = امهات اسماء ...	٢٤	أدم = آدم
٨٢	أم سفلية = مادر سفلی [يابینی]	٢٩	أدم الارواح = آدم ارواح
٨٤	أم العالية الكبرى للعالم = مادر ...	٢٩	أدم الزمان = آدم زمان
٨٥	ام الكتاب = اصل و اساس كتاب	٣٠	الاذن الالهي = فرمان الهی و اجازه‌ی الهی
٨٧	ام الالهية = مادر الهی	٣٣	أرض = زمین
٨٨	ام الموجودات = مادر موجودات	٣٦	الارض الالهية الواسعة = زمین گسترده‌ی ...
٨٨	امهات الاکوان = مادران عالم هستی	٣٨	أرض الحقيقة = زمین حقیقت
٨٩	امهات الوجود = مادران وجود	٤٢	مخاض الارض = درد زاییدن زمین
٩١	الاکیة = امی بودن [صفت مادری]	٤٣	أصل الجوهرالفرد = جوهر اصلی یگانه
٩٣	الامانة = امانت	٤٣	أصل العالم = اصل عالم
٩٥	الایمان = ایمان	٤٤	اکسیئ العارفین = کیمیای عارفان
١٠١	المؤمن = مؤمن	٤٤	الألف = الف
١٠٣	الاثنى = مؤنث، زن	٤٦	الله = اسم جامع خداوند
١٠٦	الانس = انس	٥٢	الله المطلق = الله مطلق
١١٠	الانسان = انسان	٥٢	الله الحق = الله حق
١١٤	الانسان الازلی = انسان ازلى	٥٢	الله المجهول = الله مجهول
١١٤	الانسان حیوان = انسان حیوان	٥٢	الاولوية يا الالوهية = الوهت
١١٦	الانسان الكامل = انسان كامل	٥٤	إله المعتقدات = الله معتقدات
١٢٦	انسان كبير = انسان كبير	٥٨	الله المخلوق = الله مخلوق
١٢٧	أول - اخر = اوّل - آخر	٥٩	الله المجعل = الله مجعل
١٣٣	الباء - نقطة الباء = ب - نقطه‌ی ب	٥٩	المالوة المطلق = مالوه مطلق
١٣٥	بحر = دریا	٥٩	الأمر - الأمر الالهي = امر - امر الهی
١٣٩	البحران = دو دریا	٦١	الأمر التکوینی - الأمر التکلیفی = امر تکوینی ...
١٣٩	بدر - الابدار = ما و تمام و كامل	٦٦	الأمر الخفی - الأمر الجلي = امر پنهان ...
١٤١	بدل = بدل	٦٦	أمر المشیة - امر الواسطة = امر مشیت ...
١٤٣	البرزخ = برزخ	٦٦	الأمر الكلی الساری = امر کلی ساری
١٤٦	البرزخ الاعظم = برزخ اعظم	٦٧	الامامة - الامام = امامت - امام
١٤٧	برنامـج - البرنامـج الجامـع = برنامـه ...	٧٣	دو امامـان = دو امام
١٤٨	البرنامـج الاكـمل = برنامـه اکـمل	٧٤	الإمام الاعظـم = امام اعظـم
١٤٨	البرق = برق	٧٥	الإمام الاعـلـى = امام اعلـى
١٤٨	البسط = بسط، گشايش	٧٥	الإمام الـاـكـبـر = امام اکـبـر
١٤٩	بشـر = آدمـی	٧٥	إمام مـبـین = امام روشنـگـر
١٥٠	بـشر = بشـارت دادـن	٧٨	الإمام المـهـدـى = امام مـهـدـى
١٥١	باطـل = باطل	٧٨	إمام الـوقـت = امام زـمان

١٩٩. التجلى القدس - التجلى المقدس... ١٩٩	١٦٨	٨٣. باطن = باطن
١٩٩. التجلى الخاص الواحد للواحد... ١٩٩	١٥١	٨٤. البقاء = بقا
١٩٩. التجلى الدائم = تجلى دائم ٢٠٠	١٥٤	٨٥. بقية الله = آن چه خداوند باقی گذارد
١٩٩. التجلى الذاتي = تجلی ذاتی ٢٠١	١٥٦	٨٦. بلد الامين = شهر امن
٢٠١. التجلى العام في الكثرة = تجلی عام... ٢٠١	١٥٦	٨٧. إيليس = أيليس
٢٠١. التجلى العام للكثره = تجلی عام... ٢٠١	١٦٠	٨٨. بلقيس = بلقيس
٢٠١. «تجلى غيب» و «تجلى شاهدت»... ٢٠١	١٦٣	٨٩. الآئن = پسر
٢٠١. التجلى في الشيء = تجلی در شیء ٢٠٢	١٦٥	٩٠. ابن الرحمة = فرزند رحمت [موجود]
٢٠٢. التجلى للشيء = تجلی برای شیء ٢٠٢	١٦٦	٩١. ابن الروح = فرزند روح
٢٠٢. المجلی = مجّلی ٢٠٣	١٦٦	٩٢. ابن الظلمة = فرزند تاریکی، سایه
٢٠٣. مجلی المظاہر الالهیة = مجلای مظاہر الالهی ٢٠٤	١٦٧	٩٣. ابن المجموع = فرزند دنیا و آخرت
٢٠٤. مجلی النعوت المقدسه = مجلای... ٢٠٤	١٦٧	٩٤. بهیمه = چارپا [امجهولی که...]
٢٠٤. الجمال = زیبایی ٢٠٤	١٦٩	٩٥. البيت = خانه
٢٠٤. الجمع = جمع ٢٠٨	١٧١	٩٦. بیتُ اللَّهُ = خانه‌ی خداوند
٢٠٨. جمع الجمع = جمع الجمع ٢٠٨	١٧٢	٩٧. البيت الاعلى = بلندیا به ترین خانه
٢٠٨. الجمعیة = جمعیت ٢٠٨	١٧٢	٩٨. بیتُ العَبْدِ = خانه‌ی بندۀ
٢٠٨. جوامع الكلم = جوامع الكلم ٢٠٩	١٧٣	٩٩. البيت العتيق = بيت عتيق
٢٠٩. المجتمع المفترق = مجتمع مفترق ٢١٠	١٧٣	١٠٠. البيت المعمور = بيت المعمور
٢١٠. مجتمع البحرين = مجتمع البحرين ٢١٠	١٧٤	١٠١. بیتُ الموجودات = خانه‌ی موجودات
٢١٠. مجتمع العالم = مجتمع عالم ٢١١	١٧٥	١٠٢. بیتة الله = دلیل روشن خدا
٢١١. مجتمع الحقائق = مجتمع حقائق ٢١٢	١٧٧	١٠٣. تابوت = تابوت
٢١٢. المجنل = مجمل ٢١٢	١٧٩	١٠٤. تحت - التحتية = زیر - پایین
٢١٢. الجن = جن ٢١٤	١٨١	١٠٥. ترجمان الحق = ترجمان حق
٢١٤. الجنة = جنت = بهشت ٢١٩	١٨٢	١٠٦. التوبه = توبه، بازگشت
٢١٩. جنة الاختصاص = بهشت اختصاص ٢٢٠	١٨٦	١٠٧. تاج الملك = افسر پادشاهی
٢٢٠. جنة الاعمال = بهشت اعمال ٢٢١	١٨٧	١٠٨. الشوت = ثبوت
٢٢١. جنة عدن = بهشت عدن ٢٢١	١٨٧	١٠٩. الاتهات = اتهات
٢٢١. جنة میراث = بهشت میراث ٢٢٢	١٨٧	١١٠. التسلیت = تسلیت
٢٢٢. جنة الكثیب = بهشت کثیب ٢٢٣	١٩٠	١١١. جبریل = جبریل
٢٢٣. جنة الوسیلة = بهشت وسیله ٢٢٤	١٩٠	١١٢. جرس = زنگ [طنین سخن]
٢٢٤. جنس الاجناس = جنس الاجناس ٢٢٥	١٩١	١١٣. تغريد = تجرید
٢٢٥. الاجناس العالية = اجناس عالي ٢٢٥	١٩١	١١٤. المجموع = گرسنگی
٢٢٥. المجاهدة = مجاهدت ٢٢٧	١٩٣	١١٥. مجلس الحق = همنشین حق
٢٢٧. جهنم = دوزخ ٢٢٧. جوهر الجوادر = جوهر جواهر	١٩٤	١١٦. الجلال = بزرگی
	١٩٤	١١٧. التجلى = تجلی

٢٧٥	١٨٨. الحقيقة الخاصة = حقيقة خاص	٢٢٨	١٥٣. جَوْهَرُ الْهِيُولَى = جوهر هيولي
٢٧٥	١٨٩. الحقيقة الكلية = حقيقة كلی	٢٢٨	١٥٤. الْحَبَّ = حبت
٢٧٥	١٩٠. حَقِيقَتُ الْإِيمَانِ = حقيقة إيمان	٢٣٦	١٥٥. حُبَّ جَزَاءٍ - حُبَّ عِنَادِيَةٍ = حبت جزا ...
٢٧٦	١٩١. حَكِيمُ الْوَقْتِ = دانای زمان	٢٣٦	١٥٦. حُبَّ فَرَائِضٍ - حُبَّ نَوَافِلٍ = حبت ...
٢٧٦	١٩٢. حَوَاءٌ = حوا	٢٢٦	١٥٧. حَبْلٌ = ريسمان
٢٧٦	١٩٣. الْحَيَّةٌ = حیرت	٢٢٨	١٥٨. حَاجِبُ الْحَقِّ = برددار حق
٢٨١	١٩٤. الْحَيَاةٌ = حیاء	٢٣٩	١٥٩. حِجَابٌ = حجاب
٢٨١	١٩٥. الْحَيَاةٌ = زندگی	٢٤٣	١٦٠. الْحِجَابُ الْأَعُلَىٰ = حجاب أعلى
٢٨٥	١٩٦. الْحَيَاةُ الْفَطَرِيَّةٌ = زندگی فطری	٢٤٤	١٦١. الْحِجَابُ الْأَقْرَبٌ = حجاب تزدیک
٢٨٦	١٩٧. الْحَمَىُ الْمَاتِيَّةُ = زندگی مرده	٢٤٤	١٦٢. الْمَحَادَثَةُ = گفت و گو
٢٨٦	١٩٨. الْحَيَّانَةُ الْحَيَّانِيَّةُ = حیوان - حیوانیت	٢٤٤	١٦٣. الْحَدَّ الْفَاصِلُ = حد فاصل
٢٨٧	١٩٩. الْحَوْفُ = بیم، ترس	٢٤٤	١٦٤. الْحَرَّ = آزاد
٢٨٧	٢٠٠. الْخَتْمُ = ختم	٢٤٥	١٦٥. الْحَرْفُ = حرف
٢٩٠	٢٠١. خَتْمُ الْخَتْمِ = ختم ختم	٢٤٧	١٦٦. حَرْفُ عَالٌ = حرف بلند مرتبه
٢٩١	٢٠٢. خاتم الاولاد = خاتم فرزندان	٢٤٨	١٦٧. قَيْوُمُ الْحَرْفِ = بربارندہ حروف
٢٩٢	٢٠٣. خَتْمُ الْوَالِيَّةِ وَخَاتَمُ الْوَالِيَّةِ = ختم ولايت ...	٢٤٨	١٦٨. الْحَضْرَةُ = حضرت
٢٩٢	٢٠٤. خَتْمُ الْوَالِيَّةِ الْخَاصَّةِ = ختم ولايت خاصه	٢٥١	١٦٩. الْحَضْرَةُ الْأَلِهَيَّةُ = حضرت الهی
٢٩٣	٢٠٥. خَتْمُ الْوَالِيَّةِ الْعَامَّةِ = ختم ولايت عام	٢٥٢	١٧٠. الْحُضُورُ = حضور
٢٩٤	٢٠٦. خَتْمُ النُّبُوَّةِ الْمُطَلَّقَةِ = ختم نبوت مطلق	٢٥٣	١٧١. الْحَالُ = حال
٢٩٤	٢٠٧. خَادِمُ الْإِرَادَةِ الْأَلِهَيَّةِ = خدمتگذار ...	٢٥٩	١٧٢. الْحَقُّ = حق
٢٩٧	٢٠٨. خَادِمُ الْأَمْرِ الْأَلِهَيَّةِ = خدمتگذار امرالهی	٢٦٤	١٧٣. الْحَقَائِقُ الْأُولَىٰ = حقائق اول
٢٩٨	٢٠٩. الْمَسْدُعُ = خلوتگاه	٢٦٤	١٧٤. الْحَقُّ الاعتقادي = حق اعتقادی
٢٩٩	٢١٠. خَرْقُ عَادَةٍ = خرق عادت	٢٦٤	١٧٥. حَقُّ الْحَقِّ = حق الحق
٢٩٩	٢١١. الْخَزَانَةُ = خزانه	٢٦٥	١٧٦. حَقُّ الْخَلْقِ = حق الخلق
٣٠٢	٢١٢. الْخَزَانَةُ الْأَلِهَيَّاتِ = خزانه الهی	٢٦٥	١٧٧. حَقُّ الْخَالِقِ = حق خالق
٣٠٢	٢١٣. الْخَزَانَةُ الْأَنْسَانِيَّةُ = خزانه انسانی	٢٦٥	١٧٨. حَقُّ الْخَلْقِ = حق خلق
٣٠٣	٢١٤. خَزَانَةُ الْجُودِ = خزانه جود	٢٦٦	١٧٩. حَقٌّ فِي الْخَلْقِ = حق در خلق
٣٠٣	٢١٥. خَزَانَةُ الْحَجَّةِ = خزانه حجت	٢٦٦	١٨٠. حَقِيقَتُ الْحَقَائِقِ = حقیقت المعايق
٣٠٣	٢١٦. خَزَانَةُ الْحَقِّ = خزانه حق	٢٦٨	١٨١. الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ = حقیقت محمدی
٣٠٤	٢١٧. خَزَانَةُ حَقَائِقِ الْعَالَمِ = خزانهی ...	٢٧٢	١٨٢. الْحَقُّ الْمَخْلُوقُ = حق مخلوق
٣٠٤	٢١٨. خَزَانَةُ الْخَيَالِ = خزانهی خیال	٢٧٢	١٨٣. الْحَقُّ الْمَخْلُوقُ بِهِ = حق مخلوق به
٣٠٤	٢١٩. خَزَانَةُ الْأَشْيَاءِ = خزانهی اشیاء	٢٧٢	١٨٤. الْحَقُّ الْمَشْرُوعُ = حق مشروع
٣٠٥	٢٢٠. الْخَزَانَةُ الْعَامَّةُ = خزانهی عام	٢٧٢	١٨٥. الْحَقُّ الْمَشْهُودُ = حق مشهود
٣٠٥	٢٢١. خَزَانَةُ الْعَدْلِ = خزانهی عدل	٢٧٣	١٨٦. الْحَقُّ الْيَقِينِيُّ = حق اليقین
٣٠٦	٢٢٢. خَزَانَةُ الْغَيْبِ = خزانهی غیب	٢٧٣	١٨٧. الْحَقِيقَةُ = حقیقت

٢٥٩	٢٥٨. الخيال المتصل = خيال متصل	٣٠٦	٢٢٣. خزانة الفترات = خزانة فترات ها
٢٥٩	٢٥٩. الخيال المحقق = خيال متحقق	٣٠٦	٢٢٤. خزائن القرآن = خزائن قرآن
٢٥٩	٢٦٠. الخيال المطلق = خيال مطلق	٣٠٦	٢٢٥. خزائن كلّ شيء = خزائن هر جزئي
٢٥٩	٢٦١. الخيال المنفصل = خيال منفصل	٣٠٧	٢٢٦. خزائن الامكانيات = خزائن امكانيات
٢٥٩	٢٦٢. دُخان = دود	٣٠٧	٢٢٧. خزائن وجودية = خزائن وجودي
٣٦١	٢٦٣. الدرة البيضاء = مرواريد سفید	٣٠٨	٢٢٨. المختصر = مختصر
٣٦٣	٢٦٤. إشتدراج = استدرج	٣٠٩	٢٢٩. مختصر الحق = مختصر حق
٣٦٣	٢٦٥. ادريس = ادريس	٣٠٩	٢٣٠. مختصر العالم = مختصر عالم
٣٦٩	٢٦٦. الدفتر الاعظم = دفتر اعظم	٣٠٩	٢٣١. الخضر = خضر
٣٧٠	٢٦٧. مدفن الحق = مدفن حق	٣١٢	٢٢٢. الخط الفاصل = خط فاصل
٣٧١	٢٦٨. دقة = دقيقه	٣١٢	٢٢٣. الخطاب الالهي = خطاب الهي
٣٧٢	٢٦٩. دولة السبلة = دولت سبله	٣١٦	٢٣٤. خاطر = فكر [آن چه در دل گذرد]
٣٧٤	٢٧٠. ديوان = ديوان	٣١٩	٢٣٥. الاخفاء = اخفاء
٣٧٦	٢٧١. دين = دين	٣١٩	٢٢٦. الاخلاص = اخلاص
٣٨٥	٢٧٢. الذكر = ذكر	٣١٩	٢٢٧. الخلة = خلت، دوستي
٣٩٠	٢٧٣. الذوق = ذوق	٣٢١	٢٢٨. خليل = دوست
٣٩٣	٢٧٤. مرأة = آيینه	٣٢٢	٢٣٩. الخلافة - خليفة = خلافة - خليفه
٣٩٧	٢٧٥. مرأة تجلى الحق بالعالم = آيینه ...	٣٢١	٢٤٠. المتخلل = متخلل
٣٩٨	٢٧٦. مرأة الحادث = آيینه حادث	٣٢١	٢٤١. المتخلل = متخلل
٣٩٨	٢٧٧. مرأة الحق = آيینه حق	٣٢١	٢٤٢. الخلافة الباطنة = خلافت باطن
٣٩٨	٢٧٨. مرأة الخلق = آيینه خلق	٣٢٢	٢٤٣. الخلافة الصغرى = خلافت صغرى
٣٩٨	٢٧٩. مرأة الرجل الكامل = آيینه مرد كامل	٣٢٢	٢٤٤. الخلافة الظاهرة = خلافت ظاهر
٣٩٨	٢٨٠. مرأة العالم = آيینه عالم	٣٢٢	٢٤٥. الخلافة الكبرى = خلافت كبرى
٣٩٩	٢٨١. مرأة القديم = آيینه قديم	٣٢٢	٢٤٦. خلافة من عند الله = خلافت از سوی خدا
٣٩٩	٢٨٢. مرأة وجود الانسان = آيینه ...	٣٢٢	٢٤٧. خليفة الملك قاهر = خليفه پادشاه فاتح
٣٩٩	٢٨٣. ربّ = ربوبیت	٣٢٣	٢٤٨. الخلق = خلق
٤٠٤	٢٨٤. الربوبية العامة = ربوبیت عام	٣٢٧	٢٤٩. خلق تقدير = خلق ایجاد
٤٠٥	٢٨٥. ربّ فى عین عنّد = پروردگار...	٣٢٧	٢٥٠. خلق حق = خلق حق
٤٠٥	٢٨٦. الربّ المنعوت فى الشرع = پروردگار...	٣٢٨	٢٥١. خلق جديد = خلق جديد
٤٠٥	٢٨٧. أَزْبَعَةً - تَرْبِيعٌ = چهار	٣٤١	٢٥٢. الخلق مع الانفاس = خلق همراه با انفاس
٤٠٦	٢٨٨. الرَّجَاءُ = رجاء	٣٤١	٢٥٣. التخلّى = تخلّى
٤٠٦	٢٨٩. الرَّجُلُ = مرد	٣٤٥	٢٥٤. خلوة = خلوت
٤١٢	٢٩٠. رجال العَدَد = مردان عدد	٣٤٥	٢٥٥. الاختيار = اختيار
٤١٢	٢٩١. رجال المراتب = مردان مراتب	٣٤٩	٢٥٦. الخير = خير
٤١٢	٢٩٢. الرَّحْمَةُ = رحمت	٣٥٣	٢٥٧. الخيال = خيال

٤٤٩	٣٢٨. ساذج القلب = خوش قلبي	٤١٥	٢٩٣. الرَّحْمَةُ الْخَاصَّةُ = رحمت خاص
٤٤٩	٣٢٩. السراب = سراب	٤١٦	٢٩٤. الرَّحْمَةُ السَّابِقَةُ = رحمت سابق
٤٥٠	٣٣٠. السِّرَاجُ = چراغ	٤١٧	٢٩٥. الرَّحْمَةُ الطَّبِيعِيَّةُ - الرَّحْمَةُ الْمُوْضُوعَةُ... =
٤٥١	٣٣١. مَسْرُحُ عَيْنِ الْعَارِفِينَ = تماشاكه...	٤١٨	٢٩٦. الرَّحْمَةُ الْأَمْتَانِيَّةُ = رحمت امتناني
٤٥١	٣٣٢. السِّرْ إِلَّاْغْبُمِيَّ = راز خارجي	٤١٩	٢٩٧. الرَّحْمَةُ الْوَاجِبَةُ = رحمت واجب
٤٥١	٣٣٣. سِرَّ الْفَدَارِ = راز قدر	٤٢٠	٢٩٨. الرَّحْمَنُ - الرَّحِيمُ = رحمان - رحيم
٤٥٢	٣٣٤. أَشْرَاءُ - عُزُوجُ = روانه شدن - بالارفت	٤٢١	٢٩٩. رداء = ردا
٤٦٠	٣٣٥. السَّرَّيْرُ الْأَقْدَسُ = قرارگاه، تخت پاک و...	٤٢٢	٣٠٠. الرَّزْقُ = روزى
٤٦٠	٣٣٦. السَّفَرُ = سَفْرٌ	٤٢٣	٣٠١. الرَّضْيُ = رضایت
٤٦٣	٣٣٧. سَفِيرُ الْحَقِّ = سفير حق	٤٢٤	٣٠٢. الرَّفَاعُ = لباس و صله دار
٤٦٤	٣٣٨. السُّكَرُ = سُكُرٌ	٤٢٤	٣٠٣. الْمَرَاقِبَةُ = مراقبه
٤٦٤	٣٣٩. سَالِكُ = سالک	٤٢٥	٣٠٤. رَقِيقَةُ = رقيقه
٤٦٧	٣٤٠. سَالِكُ بِالْمَجْمُوعِ = سالک به مجموع	٤٢٦	٣٠٥. الرَّوْحُ = روح
٤٦٧	٣٤١. سَالِكُ بِرَبِّهِ = سالک به پروردگارش	٤٣١	٣٠٦. رُوحُ الْأَرْوَاحِ = روح الانوار
٤٦٧	٣٤٢. سَالِكُ بِنَفْسِهِ = سالک به نفس خویش	٤٣٢	٣٠٧. رُوحُ الْقَالِمِ = روح عالم
٤٦٧	٣٤٣. سَالِكُ لَا سَالِكُ = سالک لا سالک	٤٣٣	٣٠٨. الزُّوْحُ الْكُلُّ = روح کل
٤٦٧	٣٤٤. التَّسْلِيكُ - التَّسْلُوكُ = پاکازی - سلوک	٤٣٤	٣٠٩. الزُّوْحُ الْمُحَمَّدِيُّ = روح محمدی
٤٦٧	٣٤٥. التَّسْلِيمُ = تسليم	٤٣٤	٣١٠. رُوحُ الْيَاءِ = روح «ياء»
٤٦٩	٣٤٦. الْمُسَامِرَةُ = گفت و گوی شبانه	٤٣٤	٣١١. اراده = اراده
٤٦٩	٣٤٧. الْمُسَمِّسَةُ = دانهای است [تمرهی...]	٤٣٤	٣١٢. مُرِيدٌ - مُرَادٌ = مرید - مراد
٤٧٠	٣٤٨. الْأَشْمُ = اسم	٤٣٤	٣١٣. رياضه = رياضت
٤٧٦	٣٤٩. الْأَشْمُ الْأَلَهِيُّ = اسم الهی	٤٣٤	٣١٤. الزَّئِيَّ = سیرانی
٤٨٤	٣٥٠. الْأَشْمُ الْأَشْمُ = اسم اسم	٤٣٥	٣١٥. زاجر = ضمير و دل آدمی
٤٨٤	٣٥١. الْأَشْمُ الْأَعْظَمُ = اسم اعظم	٤٣٥	٣١٦. الزَّمَانُ الْمُحَمَّدِيُّ = زمان محمدی
٤٨٨	٣٥٢. سَمَّيَ اللَّهُ = همنام خداوند	٤٣٥	٣١٧. الْمُرْءَدَةُ الْخَضْرَاءُ = زمرد سبز
٤٨٨	٣٥٣. الْأَشْمُ الْجَامِعُ = اسم جامع	٤٣٧	٣١٨. الزُّهْدُ = پارسايی
٤٨٩	٣٥٤. اسْمَاءُ الْاحْصَاءِ = اسماء احصاء	٤٤٠	٣١٩. سَيِّدُ الْوَقْتِ = آقای زمان
٤٩١	٣٥٥. اسْمُ كَيَانِيٍّ = اسم کيانی	٤٤١	٣٢٠. تَسْبِيحٌ = حمد و ستایش
٤٩٢	٣٥٦. اسْمُ ذَاتٍ - اسْمُ مَرْتَبَةٍ = اسم ذات...	٤٤٢	٣٢١. السُّبْحَةُ السُّوَدَاءُ = تسبيحات سیاه
٤٩٢	٣٥٧. السَّمَاءُ = آسمان	٤٤٣	٣٢٢. السَّتَّرُ = پرده
٤٩٣	٣٥٨. سُوقُ الْجَنَّةِ = بازار بهشت	٤٤٣	٣٢٣. الْاسْتَتَارُ بِحُجْبِ الْعَوَائِدِ = پوشیده شدن...
٤٩٣	٣٥٩. سَوْيُ اللَّهِ - السَّيْوُى = غير خداوند - غير	٤٤٤	٣٢٤. السَّجْدَةُ الْكُلَّيَّةُ = سجده کلی
٤٩٧	٣٦٠. الْأَشْتَوَاءُ = استوا	٤٤٧	٣٢٥. سُجُودُ الْأَخْتِصَاصِ = سجود اختصاص
٤٩٧	٣٦١. الْأَشْتَوَاءُ الْأَلَهِيُّ - الْأَشْتَوَاءُ الرَّحْمَانِيُّ = ...	٤٤٧	٣٢٦. سَجْنُ الرَّحْمَنِ = زندان خدای رحمان
٥٠١	٣٦٢. مُسْتَوْى الرَّحْمَنِ - مُسْتَوْى الْأَسْمَاءِ... =	٤٤٨	٣٢٧. السَّحَابَ = ابر

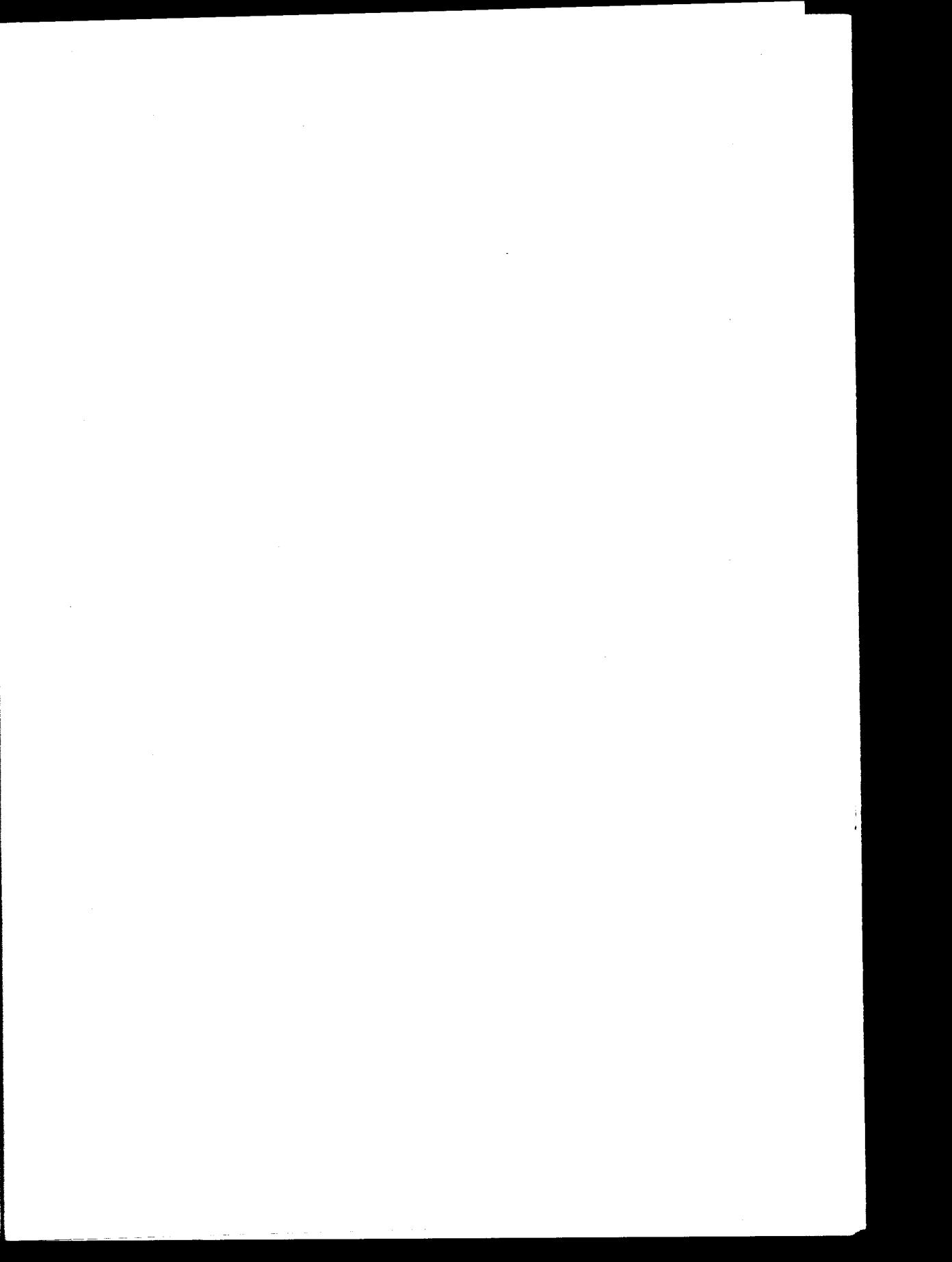
٥٥٢	٣٩٨. صِرَاطُ الرَّبِّ = صراط پروردگار	٥٠٣	٣٦٣. مَسْتَوْيَ الرَّبِّ = مستوى پروردگار
٥٥٣	٣٩٩. صِرَاطُ اللَّهِ = صراط خدا	٥٠٣	٣٦٤. سِيفُ التَّوْكِلِ = شمشير توكل
٥٥٣	٤٠٠. صِرَاطُ الْغَرِيزِ = صراط عزيز	٥٠٤	٣٦٥. الْمُشَيْتَةُ = مشيت
٥٥٣	٤٠١. الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ = صراط مستقيم	٥١٠	٣٦٦. الشَّأْنُ الْإِلَهِيُّ = شأن الهي
٥٥٨	٤٠٢. صِرَاطُ الْهُدَىِ = صراط هدى	٥١٣	٣٦٧. الشَّجَرَةُ = درخت
٥٥٨	٤٠٣. التَّصْرِيفُ = تصريف	٥١٦	٣٦٨. الشَّرَبُ = نوشيدن
٥٥٩	٤٠٤. الْعَصْعَقُ = خروش	٥١٧	٣٦٩. الشَّرْقُ - المَشْرُقُ = برآمدن - شرق
٥٦٠	٤٠٥. الصَّلَةُ = نماز	٥١٩	٣٧٠. الشَّرَ = شر
٥٦٣	٤٠٦. الصَّمَتُ = سکوت - خاموشی	٥١٩	٣٧١. الشَّطْحُ = سطح
٥٦٥	٤٠٧. الصَّوْرَةُ = صورت	٥٢١	٣٧٢. الشَّفَرُ = شعر
٥٧١	٤٠٨. صُورَةُ الْحَقِّ أَوْ صُورَةُ الْحَقِّ الظَّاهِرَةِ = ...	٥٢٢	٣٧٣. الشَّفُورُ = شعور
٥٧١	٤٠٩. صُورَةُ الْعَالَمِ = صورت عالم	٥٢٢	٣٧٤. شَعَارُ اللَّهِ = نشانه هاي خداوند
٥٧١	٤١٠. الْمَضْجَعُ = خوابگاه	٥٢٤	٣٧٥. الشَّاهِدُ = شاهد
٥٧١	٤١١. الصَّلَالُ = گمراهي	٥٢٦	٣٧٦. شَهَادَةُ = شهادت
٥٧١	٤١٢. ضَلَالُ الْهُدَىِ = گمراهي راهنمای	٥٢٨	٣٧٧. شَهَادَةُ حَقِّ بَحْقٍ = شاهدان راستگوي ...
٥٧٢	٤١٣. ضَيْفُ اللَّهِ = میهمان خدا	٥٢٩	٣٧٨. الشَّهُودُ = شهود
٥٧٤	٤١٤. طَرْحُ الرَّاقِعِ = پوشیدن لباس و صله دار	٥٢٩	٣٧٩. الشَّهُودُ خَلْفَ حِجَابٍ = شهود از ...
٥٧٥	٤١٥. طَرِيقٌ = راه	٥٣٠	٣٨٠. الشَّهُودُ الذَّاتِيُّ - المشاهدة الذاتية = شهود ...
٥٨٨	٤١٦. الْطَّلْسُمُ الْأَعْظَمُ = طلس اعظم	٥٣١	٣٨١. شَهُودُ الرَّفِيقِ = شهود دوست همراه
٥٨٨	٤١٧. مَطْلَعٌ = مطلع	٥٣١	٣٨٢. شَهُودُ فِي وُجُودٍ = شهود در وجود
٥٩١	٤١٨. طَوَالُ = طوالع	٥٣١	٣٨٣. الْمُشَاهِدَةُ = مشاهده
٥٩١	٤١٩. الطَّائِفَةُ = طائفه	٥٣٤	٣٨٤. مُشَاهِدَةُ ثَبَوَتَيْةٍ = مشاهدهي ثبوتي
٥٩٢	٤٢٠. الْمُطَوَّلُ البَسِيطُ = طولاني گستردگي ...	٥٣٥	٣٨٥. الْمُشَاهِدُونَ لِلْوَاجْهَةِ = مشاهدون وجه
٥٩٣	٤٢١. الطَّيُورُ الْأَرْبَعَةُ = پرندهگان چهارگانه	٥٣٦	٣٨٦. الشَّيْئَةُ = شیئت
٥٩٤	٤٢٢. الظَّلِيلُ = سایه	٥٣٨	٣٨٧. الشَّيْئَةُ الْعَذَمُ = شیئت عدم
٥٩٧	٤٢٣. ظَلُ اللَّهِ = سایه هاي خداوند	٥٣٨	٣٨٨. الشَّيْخُ =شيخ
٥٩٨	٤٢٤. ظَلُ الرَّحْمَنُ = سایه هاي خداي رحمان	٥٣٩	٣٨٩. الصَّبَرُ = صبر
٥٩٩	٤٢٥. الظَّلِيلُ الْمَدُودُ = سایه هي کشیده	٥٤٢	٣٩٠. صَاحِبُ الْهُنْدِ = صاحب عهد
٥٩٩	٤٢٦. الظَّاهِرُ - الْبَاطِنُ = ظاهر - باطن	٥٤٢	٣٩١. الصَّاحِبُ الْمَجهُولُ = صاحب مجهول
٦٠٧	٤٢٧. بَنْدَهُ = بنده	٥٤٣	٣٩٢. صَاحِبُ الْوَقْتِ = صاحب وقت
٦٢٨	٤٢٨. عَبْدُ الْاِخْتِصَاصِ - عَبْدُ الْعَوْمَ = بنده هي ...	٥٤٧	٣٩٣. صَاحِبُ الصَّوْرَةِ = صاحب صورت
٦٢٩	٤٢٩. عَبْدُ اِضْطَرَارٍ - عَبْدُ اِخْتِيَارٍ = بنده هي ...	٥٤٧	٣٩٤. الْمُصَحَّفُ الْكَبِيرُ = كتاب بزرگ
٦١٤	٤٣٠. الْعَبْدُ الْإِلَهِيُّ = بنده هي الهي	٥٤٨	٣٩٥. الصَّحْوُ = بیداري
٦١٤	٤٣١. الْقَبْدُ الْخَالِصُ = بنده هي خالص	٥٤٨	٣٩٦. الصَّدْقُ = راستي
٦١٤	٤٣٢. عَبْدُ رَبِّ = بنده هي پروردگار	٥٥٢	٣٩٧. الصِّرَاطُ الْخَاصُّ = صراط خاص

٦٥٢. ٤٦٨. العالم الكبير - العالم الصغير = عالم ...	٦١٤. ٤٢٣. العَبْدُ الْكَاملُ - العَبْدُ الْجَامِعُ الْكَاملُ = ...
٦٥٢. ٤٦٩. المعلم الأول = معلم اول	٦١٥. ٤٢٤. العَبْدُ الْمَحْضُ = بندھی محض
٦٥٢. ٤٧٠. العَمَدُ او الماسک = ستون یا نگهدارنده	٦١٥. ٤٢٥. عبادة = عبادت
٦٥٤. ٤٧١. العَنَاءُ = عماء	٦١٧. ٤٢٦. عبادة ذاتية - عبادة أمرية = عبادت ...
٦٥٨. ٤٧٢. بحر العماء = دریای عماء	٦١٨. ٤٢٧. العُودَةُ - العُودَةُ = عبودیت - عبودت
٦٥٨. ٤٧٣. العَنْصُرُ الْأَعْظَمُ = عنصر اعظم	٦١٩. ٤٢٨. العَدْلُ = عدل
٦٦١. ٤٧٤. العَقْنَاءُ = سیرمغ	٦٢٢. ٤٢٩. العَدَمُ الْإِمْكَانِيُّ = عدم امکانی
٦٦٢. ٤٧٥. العَهْدُ الْأَلَهِيُّ = پیمان الهی	٦٢٣. ٤٢٠. العَدَمُ (الْمُطْلَقُ) = عدم (مطلق)
٦٦٣. ٤٧٦. عَيْنُ ثَابَتٍ = عین ثابت	٦٢٤. ٤٢١. عَدْمُ العَدَمُ = عدم عدم
٦٦٨. ٤٧٧. عَيْنُ الْقَلْبِ = عین قلب	٦٢٥. ٤٢٢. العَذَابُ = عذاب
٦٦٨. ٤٧٨. عَيْنُ الْيَقِينِ = عین اليقین	٦٢٧. ٤٢٣. عَذْرَاءُ = عذرا
٦٦٨. ٤٧٩. غَذَاءُ = غذا	٦٢٨. ٤٢٤. العَرَاسُ الْأَلَهِيُّ = اعراس الهی
٦٦٩. ٤٨٠. غَذَاءُ الْأَغْذِيَةِ = غذای غذاها	٦٢٩. ٤٢٥. عَرَائِسُ الْحَقِّ = عروسان حق
٦٦٩. ٤٨١. غَرْوَبُ = مغرب	٦٣٠. ٤٢٦. عَرْشُ = عرش
٦٦٩. ٤٨٢. غُرْبَةُ = غربت	٦٣٢. ٤٢٧. عَرْشُ اللَّهِ = عرش خداوند
٦٦٩. ٤٨٣. الغَرَابُ = راغ [کلاع سیاه]	٦٣٣. ٤٢٨. عَرْشُ الْمَحْدُودُ = عرش محدود
٦٧١. ٤٨٤. غَرَابُ الْبَيْنِ = بوم	٦٣٣. ٤٢٩. عَرْشُ الْخَيَاةِ = عرش حیات
٦٧١. ٤٨٥. غَفَرُ = بخشش	٦٣٤. ٤٢٥٠. عَرْشُ الذَّاتِ = عرش ذات
٦٧٣. ٤٨٦. الغَوْثُ = فريادرس	٦٣٤. ٤٢٥١. عَرْشُ الرَّحْمَنِ = عرش رحمان
٦٧٣. ٤٨٧. الغَيْبُ = غیب	٦٣٦. ٤٢٥٢. عَرْشُ الرَّوْحِ = عرش روح
٦٨٠. ٤٨٨. الغَيْبُ الْإِمْكَانِيُّ = غیب امکانی	٦٣٦. ٤٢٥٣. عَرْشُ الْعَظِيمِ = عرش عظیم
٦٨٠. ٤٨٩. غَيْبُ الْغَيْبِ = غیب غیب	٦٣٧. ٤٢٥٤. عَرْشُ الْعَمَاءِ = عرش عماء
٦٨١. ٤٩٠. الغَيْبُ الْمُطْلَقُ = غیب مطلق	٦٣٧. ٤٢٥٥. عَرْشُ الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ = عرش فضل ...
٦٨١. ٤٩١. الغَيْبَةُ = غیبت	٦٣٧. ٤٢٥٦. عَرْشُ الْقُرْآنِ = عرش قرآن
٦٨٢. ٤٩٢. الغَئِنُ = غین	٦٣٨. ٤٢٥٧. عَرْشُ الْكَرِيمِ = عرش کریم
٦٨٣. ٤٩٣. فَتْحُ = فتح	٦٣٩. ٤٢٥٨. عَرْشُ التَّكْوِينِ = عرش تکوین
٦٩٠. ٤٩٤. الْفُتوحُ = فتوح	٦٣٩. ٤٢٥٩. عَرْشُ الْمَجِيدِ = عرش مجید
٦٩١. ٤٩٥. المفاتیح الاول = مفاتیح اول	٦٤٠. ٤٢٦٠. الْأَعْرَافُ = اعراف
٦٩١. ٤٩٦. المفاتیح التوانی = مفاتیح دوم	٦٤١. ٤٢٦١. عَسَكِرُهَا [گروه بسیار از ...] = لشکرها
٦٩١. ٤٩٧. الْفُتُوَّةُ = جوانمردی، فتوت	٦٤٢. ٤٢٦٢. الْعِشْقُ = عشق
٦٩٣. ٤٩٨. الْفَرْدَيَّةُ = فردیت	٦٤٢. ٤٢٦٣. الْعَصْمَةُ = عصمت
٦٩٥. ٤٩٩. الْأَفْرَادُ = افراد	٦٤٦. ٤٢٦٤. الْمَعْصِيَّةُ الْحَيَّةُ = معصیت زنده
٦٩٧. ٥٠٠. التَّفْرِيدُ = تفريد	٦٤٦. ٤٢٦٥. الْعِقَابُ = عقاب
٦٩٨. ٥٠١. الْفِرَاسَةُ = فرات	٦٤٧. ٤٢٦٦. الْعُقْلُ (الْأَوَّلُ) = عقل اول
٦٩٩. ٥٠٢. الْفَرْقُ = فرق	٦٥٢. ٤٢٦٧. عَالَمُ الْأَنْفَاسِ = عالم انفاس

٧٤٤... مقامُ قُرْبِ التوافل - مقامُ قُرْبِ الفرائض	٥٣٨	٦٩٩	٥٠٣ الفرق الثاني = فرق دوم
٧٤٦ المقامُ المحمدى = مقام محمدى	٥٣٩	٧٠٠	٥٠٤ الفرقان = فرقان
٧٤٦ الاشتقامة = استقامت	٥٤٠	٧٠٠	٥٠٥ فرقان في قرآن = فرقان در قرآن
٧٥٠ القيامة الصغرى - القيامة الكبرى =	٥٤١	٧٠٠	٥٠٦ المفصل = مفصل
٧٥١ قيومُ العروف = بربا دارنده حروف	٥٤٢	٧٠٠	٥٠٧ الفضيحة الدَّهْر = پرده برداری روزگار
٧٥١ كتابٌ = كتاب	٥٤٣	٧٠١	٥٠٨ الفطرة = فطرت
٧٥٦ الكاتبُ المُطْلَق = كاتب مطلق	٥٤٤	٧٠١	٥٠٩ الفَقْر = فقر
٧٥٦ الكثرة = كثرة	٥٤٥	٧٠٥	٥١٠ الفهوانية = فهوانی
٧٦٠ الكثيرُ الواحد = كثير واحد	٥٤٦	٧٠٥	٥١١ الفَنَاء = فنا
٧٦١ كرامة = كرامة	٥٤٧	٧٠٥	٥١٢ فوق = بالا
٧٧٠ كشف = كشف	٥٤٨	٧٠٥	٥١٣ الفَيْضُ = فيض
٧٧٠ كفر = كفر	٥٤٩	٧٠٩	٥١٤ الفَيْضُ الْأَقْدَس = فيض اقدس
٧٧٢ كلُّ شيءٍ = همه چيز	٥٥٠	٧٠٩	٥١٥ الفَيْضُ الْمَقْدَس = فيض مقدس
٧٧٢ كلُّ العالم = كلُّ عالم	٥٥١	٧٠٩	٥١٦ المفِض = مفیض
٧٧٢ الكلامُ الْإِلَهِي = كلام الهی	٥٥٢	٧١٠	٥١٧ قبة آرين = قبه ارین
٧٧٢ الكلمة = كلمة	٥٥٣	٧١٠	٥١٨ القَبْض = قبض
٧٧٧ الكلمة الحضرة = كلمة حضرت	٥٥٤	٧١٢	٥١٩ قدَمُ - على قدَم = قدَم - دنباله روی قدَم
٧٧٨ الكمال = كمال	٥٥٥	٧١٥	٥٢٠ مقدّمات التكوين = مقدمات تكوين
٧٧٩ الكنزُ الخفي = گنج بنهان	٥٥٦	٧١٥	٥٢١ القرآن = قرآن
٧٨٠ الكنز المطلسم = گنج مطلسم	٥٥٧	٧٢٠	٥٢٢ القرآن الكبير = قرآن کبیر
٧٨٠ الكون الجامع = كون جامع	٥٥٨	٧٢٠	٥٢٣ القرابان الْأَكْرَم = قربان اکرم
٧٨٣ الكون الأكبر = كون اکبر	٥٥٩	٧٢١	٥٢٤ القطب = قطب
٧٨٤ كُنْ = باش	٥٦٠	٧٢٥	٥٢٥ قطبُ الاقطاب = قطب الاقطاب
٧٨٦ كيمياء السعادة = كيميای سعادت	٥٦١	٧٢٦	٥٢٦ القلب = قلب
٧٨٦ اللوح المحفوظ = لوح محفوظ	٥٦٢	٧٣٠	٥٢٧ قلبُ الوجود = قلب وجود
٧٩١ اللواح = الواح	٥٦٣	٧٣٠	٥٢٨ القلبية = قلبیت
٧٩١ اللواح - الطوالع - اللوامع = لوایح، ...	٥٦٤	٧٣١	٥٢٩ القلمُ الأعلى = قلم اعلى
٧٩٢ اللؤلؤ المعظم = مر وارید بزرگ	٥٦٥	٧٣٧	٥٣٠ القوت = قوت
٧٩٣ الملامية = ملامیه	٥٦٦	٧٣٧	٥٣١ القولُ الالهي = قول الهی
٧٩٤ التلوين = تلوين	٥٦٧	٧٣٧	٥٣٢ المقام = مقام
٧٩٦ لَيل = شب	٥٦٨	٧٤١	٥٣٣ سَقَامُ الْهَيَّ = مقام الهی
٧٩٨ اللَّيلُ الْإِنْسَاني = شب انسانی	٥٦٩	٧٤١	٥٣٤ مقام ذاتي = مقام ذاتی
٧٩٩ ليلةُ القدر = ليلة القدر	٥٧٠	٧٤٢	٥٣٥ مقام رحمانی - مقام ریانی = مقام روحانی ...
٧٩٩ المُحقَّ - مُحقَّ الْمُحقَّ = مُحقَّ - ...	٥٧١	٧٤٢	٥٣٦ مقام المُبُودَة والْمُبُودَية = مقام عبودت ...
٨٠٠ المحو والاثبات =محو و اثبات	٥٧٢	٧٤٣	٥٣٧ مقام القرابة = مقام قرب

٨٣١	٦٠٨. النايسوت = ناسوت	٨٠١	٥٧٣. المُحَمَّدِي = محمدی
٨٣٢	٦٠٩. نسخة = نسخه	٨٠١	٥٧٤. المُمَدُّ الأوَّل = نخستین یاری دهنده
٨٣٣	٦١٠. منصّة [نص] = منصه	٨٠١	٥٧٥. مُمِدَّ الْهَمَّ = یاری دهنده همتها
٨٣٤	٦١١. المنظرُ الأعلى = عالی ترین چشم‌انداز...	٨٠١	٥٧٦. التَّدِيَّةُ الْفَاضِلَةُ = مدینه‌ی فاضله
٨٣٤	٦١٢. نعيم = نعیم	٨٠٢	٥٧٧. مَرْكَزُ الدَّائِرَةِ = مرکز دایره
٨٣٦	٦١٣. الثَّقْتُ = دمیدن	٨٠٢	٥٧٨. مَاسِكٌ = نگه‌دارنده
٨٣٧	٦١٤. النَّفْسُ الرَّحْمَانِيُّ = نَفْس رحماني	٨٠٢	٥٧٩. الْمُكَرُّ = مکر
٨٤١	٦١٥. نقطة الباء = نقطه‌ی حرف «ب»	٨٠٣	٥٨٠. الْبَيْةُ وَ الْإِشْتِحَاقُ = منت و استحقاق
٨٤١	٦١٦. نقیب = نقیب	٨١٠	٥٨١. الْمَوْتُ = مرگ
٨٤١	٦١٧. نُكْتَةٌ = نکته	٨١١	٥٨٢. الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ = مرگ سفید
٨٤٢	٦١٨. الْبَكَاحُ = ازدواج	٨١٢	٥٨٣. الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ = مرگ سرخ
٨٤٣	٦١٩. نهر = رود	٨١٣	٥٨٤. الْمَوْتُ الْأَخْضَرُ = مرگ سبز
٨٤٤	٦٢٠. نَهَرُ الْبَلْوَى = رود بلوا	٨١٣	٥٨٥. الْمَوْتُ الْأَسْوَدُ = مرگ سیاه
٨٤٥	٦٢١. نَهَرُ الْحَيَاةِ = جویبار زندگی	٨١٣	٥٨٦. الْمَوْتُ الْأَمْثَرُ = مرگ کوچک = خواب
٨٤٦	٦٢٢. نهر الخمر = جوی شراب	٨١٣	٥٨٧. الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ = مرگ بزرگ
٨٤٦	٦٢٣. نَهَرُ الدُّنْيَا = رود دنيا	٨١٤	٥٨٨. الْمَوْتُ الْمَعْنَوِيُّ = مرگ معنوی
٨٤٦	٦٢٤. نَهَرُ الْقُرْآنِ = رود قرآن	٨١٤	٥٨٩. نون = نون
٨٤٧	٦٢٥. نَهَرُ الْلَّبَنِ = جوی شیر	٨١٥	٥٩٠. نُبُوَّةٌ = نبوت
٨٤٧	٦٢٦. نَهَرُ الْقَسْلِ = جوی عسل	٨٢٤	٥٩١. النُّبُوَّةُ الْبَرْزَخِيَّةُ = نبوت برزخی
٨٤٨	٦٢٧. نَهَرُ الْمَاءِ = جوی آب	٨٢٤	٥٩٢. نبی اتباع - نبی شریعه = نبی پیرو - ...
٨٤٨	٦٢٨. نَهَارٌ = روز	٨٢٥	٥٩٣. نبوة الاخبار - نبوة التشريع = نبوت ...
٨٤٨	٦٢٩. الْتَّيَابَةُ = نیابت	٨٢٥	٥٩٤. النُّبُوَّةُ الرِّسَالِيَّةُ = نبوت رسالي
٨٤٩	٦٣٠. نائب الحق = نایب حق	٨٢٥	٥٩٥. النُّبُوَّةُ السَّارِيَّةُ = نبوت ساري
٨٤٩	٦٣١. نیابة الحق عن القتـد = نیابت حق از ...	٨٢٦	٥٩٦. النُّبُوَّةُ الظَّاهِرَةُ - النُّبُوَّةُ الْبَاطِنَةُ = نبوت ...
٨٤٩	٦٣٢. نائب عن الحق = نایب از حق	٨٢٦	٥٩٧. النُّبُوَّةُ الْعَامَةُ - النُّبُوَّةُ الْخَاصَّةُ = نبوت ...
٨٤٩	٦٣٣. نائب من وراء حجاب = نایب از ورای ...	٨٢٦	٥٩٨. نبوة قمریه - نبوة شمسیه = نبوت قمری ...
٨٥٠	٦٣٤. نائب الرحمن = نایب رحمن	٨٢٧	٥٩٩. النُّبُوَّةُ الْمَقِيدَةُ - النُّبُوَّةُ الْمَطْلَقَةُ = نبوت ...
٨٥٠	٦٣٥. نواب محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم ...	٨٢٧	٦٠٠. نبوة التکلیف = نبوت تکلیف
٨٥١	٦٣٦. نیابة النبوة = نیابت نبوت	٨٢٧	٦٠١. نبوة مُكملة = نبوت کامل
٨٥١	٦٣٧. نور = نور	٨٢٨	٦٠٢. نبوة الوارث = نبوت وارث
٨٥٦	٦٣٨. نور الایمان = نور ایمان	٨٢٨	٦٠٣. آنَبِيَاءُ الْأُولَى = اولیای نبی
٨٥٧	٦٣٩. النُّورُ الْأَخْضَرُ = نور سبز	٨٢٨	٦٠٤. نجیب = نجیب
٨٥٧	٦٤٠. نور الشهود = نور شهود	٨٢٩	٦٠٥. الْمَنَازِلَةُ = مُنازلت
٨٥٧	٦٤١. نور محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم	٨٣٠	٦٠٦. الْمَنَازِلَةُ الْأَصْلِيَّةُ = مُنازلت اصلی
٨٥٧	٦٤٢. النُّورُ الْمُمْتَرَجُ = نور آمیخته	٨٣١	٦٠٧. مُتَّرِّلٌ = منزل

٩١٣	٦٧٥. الواحِدُ = واحد	٨٥٧	٦٤٣. نُورُ الْوَجُود = نور وجود
٩١٧	٦٧٦. الواحِدُ الْكَثِيرُ = واحد كثير	٨٥٧	٦٤٤. النَّارُ = آتش
	٩١٩. الْاَخْدِيَّة - اَخْدِيَّة الْاَخْدَ - اَخْدِيَّة الْكَثِيرُ =	٨٦٠	٦٤٥. الْهَبَاءُ = هباء
	٩٢٤. اَخْدِيَّة الْوَضْفُ = اَخْدِيَّة وصف	٨٦٢	٦٤٦. الْهَبَاءُ الْطَّبَاعِيُّ - الْهَبَاءُ الصَّنَاعِيُّ = هباء ...
	٩٢٤. الْوَاحِدَانِيَّة - الْوَاحِدَانِيَّة = وحدانيت ...	٨٦٢	٦٤٧. الْهَجِيرُ = هجير [ذكر بسيار]
٩٢٤	٦٨٠. التَّوْحِيدُ = توحيد - يكتنِي	٨٦٣	٦٤٨. الْهَاجِسُ = هاجس [آن چه در دل ...]
٩٣٣	٦٨١. الْاِتْهَادُ = اتحاد	٨٦٤	٦٤٩. الْهُجُومُ = هجوم
٩٣٣	٦٨٢. الْوَحْشَةُ = وحشت	٨٦٥	٦٥٠. هَدَى = هدى
٩٣٤	٦٨٣. الْوَحْيُ = وحي	٨٦٧	٦٥١. الْهَدَى التَّبَيَانِيُّ - الْهَدَى التَّوْفِيقِيُّ ...
٩٤٢	٦٨٤. الْوَدُّ = محبت و دوستي	٨٦٧	٦٥٢. الْهَادِيُّ الْكَوْنِيُّ = راهنمای هستی
٩٤٢	٦٨٥. الْاِرْثُ - الْوَارِثُ = ارث - وارث	٨٦٧	٦٥٣. الْمَهْدِيُّ = مهدی [عليه السلام]
	٩٤٢. وَرَثَة جَمِيعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ =	٨٧١	٦٥٤. الْاسْتَهْلَاكُ فِي الْحَقِّ = مستهلك شدن ...
	٩٥٠. وَارِثُ الْمُخْتَارِ = وارث مختار	٨٧٢	٦٥٥. الْهَمَةُ = همت
	٩٥٠. وَارِثُ الْقَدْمِ الْمُحَمَّدِيُّ = وارث قدم ...	٨٨١	٦٥٦. الْهُوُ = هو
٩٥١	٦٨٩. الْوَارِثُ الْمُكَتَلُ = وارث مكتل	٨٨٢	٦٥٧. الْهَوَى = هوى
٩٥١	٩٥١. اَرْثُ الْاِسْمَاءِ الْاَلِهِيَّةِ = ارث اسماء الهی	٨٨٣	٦٥٨. الْهَبَّةُ وَالْاِنْسُ = هیبت و انس
٩٥١	٩٥١. وَارِدٌ = وارد	٨٨٤	٦٥٩. الْمَهِيمُ = مهم
٩٥٦	٦٩٢. الْوَرْقَاءُ = فاخته ياكبوتر	٨٨٥	٦٦٠. وَتَدٌ = میخ
٩٥٧	٦٩٣. الْمِيزَانُ = مقیاس - ترازو	٨٨٦	٦٦١. مَيْتَاقٌ - مَيْتَاقُ الذَّرَيْهِ = بیمان ...
٩٥٩	٦٩٤. مِيزَانُ الْعَالَمِ = میزان عالم	٨٨٨	٦٦٢. وَثِيقَةُ الْحَقِّ = عهدنامه حق
٩٥٩	٦٩٥. الصَّفَةُ = صفت	٨٨٨	٦٦٣. الْوَجْدُ = وجود
٩٧٠	٦٩٦. الْوَاعِظُ النَّاطِقُ - الْوَاعِظُ الصَّامِتُ =	٨٨٨	٦٦٤. الْوُجُودُ = وجود
٩٧١	٦٩٧. الْوَقْتُ = وقت	٨٩٥	٦٦٥. الْوُجُودُ الْحَقِيقِيُّ = وجود حقيقي
٩٧٣	٦٩٨. الْوَقْفَةُ = درنگ	٨٩٥	٦٦٦. الْوُجُودُ الْخَيَالِيُّ = وجود خیالی
٩٧٤	٦٩٩. الْتَّوْكِلُ = توکل	٨٩٥	٦٦٧. أَهْلُ الْوُجُودُ = اهل وجود
٩٧٦	٧٠٠. وَلَى - الْوَلَايَةُ = ولی - ولايت	٨٩٥	٦٦٨. الْوُجُودُ الْوَاحِدُ = وجود واحد
٩٨٥	٧٠١. الْوَهْمُ = وهم	٨٩٥	٦٦٩. وَجْهُ الْحَقِّ - وَجْهُ الْحَقِّ فِي الْأَئْمَاءِ = ...
٩٨٦	٧٠٢. الْبَيْرَى = بیربی	٨٩٦	٦٧٠. الْوَجْهُ الْخَاصُّ = وجه خاص
	٧٠٣. يَدُ اللَّهِ - الْيَدَانُ = دست خدا - دو دست	٨٩٨	٦٧١. وَجْهُ الشَّيْءِ = وجه شيء
	٧٠٤. الْيَاقُوتَةُ الْحَمَراءُ = ياقوت سرخ	٨٩٩	٦٧٢. التَّوْجِهُ الْاَلِهِيُّ = توجه الهی
٩٨٨	٧٠٥. يَقِينٌ = يقین	٩٠٠	٦٧٣. الْوَحْدَةُ = وحدت
٩٩٣	٧٠٦. الْيَوْمُ = روز	٩٠١	٦٧٤. وَحْدَةُ الْوُجُودُ = وحدت وجود



## به نام خداوند جان و خرد

### زندگی و اندیشه‌ی ابن عربی<sup>۱</sup>

ابوعبدالله محیی الدین محمدبن علی بن محمدبن العربی الحاتمی (۵۶۰-۵۶۸ق / ۱۱۶۵-۱۲۴۳م) معروف به شیخ اکبر، اندیشمند، عارف و صوفی بزرگ جهان اسلام. وی در مشرق، ابن عربی خوانده می‌شود تا از ابوبکر ابن العربی (۵۴۳ق / ۱۱۴۸م) قاضی، محدث و فقیه اندلسی متمايز گردد. ابن عربی در ۲۷ رمضان ۵۶۰ق / اوت ۱۱۶۵م در شهر مرسیه در جنوب شرقی اندلس چشم به جهان گشود. ابن عربی از دودمان عربی کهنه بوده و سلسله نسب وی به حاتم طایی می‌رسیده است. فیلسوف مشهور ابن رشد (۵۹۵ق / ۱۱۹۸م) از دوستان نزدیک پدر ابن عربی بوده است. خانواده ابن عربی تا ۵۶۸ق / ۱۱۷۲م در مرسیه به سر می‌پردازد. در این میان حکومت ابن مردیش از مرسیه به اشبيلیه منتقل شد.

درباره‌ی نخستین انگیزه‌هایی که ابن عربی را به سوی عرفان و تصوف کشانده بوده است، آگاهی چندانی در دست نیست، اما می‌دانیم که در اندلس دوران نوجوانی و جوانی وی گرایش‌های عرفانی و نیز محافل شیوخ تصوف و مریدان ایشان اندک نبوده است. یکی از بزرگ‌ترین و نامدارترین شیوخ عرفان و تصوف، همزمان با جوانی ابن عربی، شعیب بن حسین اندلسی مشهور به ابومدین (۵۹۴-۱۱۹۸م) بوده است. ابن عربی وی را از بزرگان عارفان می‌نامد و می‌گوید که از روی بصیرت به او اعتقاد داشته است.

ابن عربی بنابرگفته‌ی خودش در ۵۸۰ق / ۱۱۸۴م به طریقت عرفان داخل شده بود. و زندگانی خود را پیش از داخل شدن به طریقت، زمان جاهلیت خود می‌نامد.

۱. مترجم در این زمینه به مقاله‌ی گرانسینگ زنده یاد دکتر شرف‌الدین خراسانی، ذیل عنوان ابن عربی در دائرةالمعارف بزرگ اسلامی ج ۴، ص ۲۲۶-۲۸۴، نظر داشته است.

ابن عربی با زنی به نام مریم دختر محمد بن عبدون ازدواج کرده بود که از او چیزی نمی‌دانیم، اما بنابرگوهای ابن عربی، او اهل باطن و از سالکان طریقت و هم‌شرب شوی خود بوده است و ابن عربی از وی یک رؤیای عارفانه نقل می‌کند.

شواهدی در دست است نشانگر آن که ابن عربی از همان آغاز جوانی دارای دلی تپنده در آرزوی آن چه فراسوی جهان محسوس و مادی است و روحی تشنیه حقایق غیبی و عواطفی پر هیجان و اندیشه‌ی عرفان جو بوده است.

ابن عربی در مراحل سلوک و آموزش و اجتهاد عرفانی خود از شیوخ نامدار عصر خود بهره‌گرفته و زمانی را در خدمت آنان گذرانده است. وی احوال و مقامات این شیوخ را در جاهای پراکنده از فتوحات توصیف می‌کند و نیز در دو نوشته‌ی خود رساله‌ی روح القدس فی محاسبة النفس والدرة الفاخرة اوصاف ایشان و روابط خود را با آنان تصویر می‌کند.

ابن عربی تاسی سالگی (۱۱۹۴ ق / ۵۹۰ ق) در اشبيلیه به سر برد و در این میان به شهرهای دیگر اسپانیا سفر می‌کرد. در ۵۹۱ ق ابن عربی در شهر فاس بوده است. و در ۵۹۲ ق به اشبيلیه بازگشته و در آن جا به سر برده است. در ۵۹۳ ق در فاس با عبدالله بن استاذ موروری دیدار کرده است. در ۵۹۴ ق خداوند در فاس، خاتم محمدی را به او شناسانده و علامت او را به ابن عربی نشان داده است، ولی وی نام او را نمی‌آورد.

ابن عربی در سال ۶۰۰ ق در مکه با مجdal الدین اسحاق، پدر صدرالدین قونوی که بعدها شاگرد بر جسته‌ی ابن عربی شد، آشنا شده است.

در ۶۰۸ ق ابن عربی در بغداد با صوفی مشهور شهاب الدین ابوحفص عمر بن عمّویه سهروردی (د ۶۳۲ ق / ۱۲۳۴ م) صاحب کتاب عوارف المعارف دیدار داشته است.

در ۶۲۰ ق ابن عربی عزم سفر به دمشق کرد و تا پایان عمر در آن جا اقامت گزید و جز برای سفری کوتاه به حلب، آن جا را ترک نکرد. وی در این شهر نسخه‌ی دوم کتاب بنیادی خود فتوحات را که نوشتن نسخه‌ی اول آن را در ۵۹۹ ق / ۱۲۰۳ م در مکه آغاز کرده بود، در ۶۲۶ ق به پایان رسانید. کتاب مهم دیگر ابن عربی فصوص الحکم نیز در همان شهر دمشق نوشته شده بود.

دوران زندگانی ابن عربی در دمشق، دوران شکوفایی و آفرینش فکری و روحی وی به شمار می‌رود.

ابن عربی در ۲۸ ربیع‌الثانی ۶۳۸ ق / ۱۶ نوامبر ۱۲۴۰ م در دمشق در خانه‌ی قاضی محیی‌الدین ابن زکی در ۷۸ سالگی درگذشت و در دامنه‌ی کوه قاسیون در مقبره‌ی خانوادگی ابن‌زکی به خاک سپرده شد. آرامگاه او هم اکنون نیز در دمشق زیارتگاه است. ابن عربی چند همسر داشته است که از آن میان، چنان که دیدیم مریم دختر محمد بن عبدون و فاطمه دختر یونس بن یوسف شناخته شده‌اند. وی از فاطمه دو پسر داشته است به نام‌های سعدالدین (۱۲۲۱ - ۱۲۵۶ ق) و عمادالدین محمد

(١٢٦٩ عق). سعدالدین شعر نیکو می‌سروده و دیوانی هم داشته است. ابن عربی از دختر خود به نام زینب نیز یاد می‌کند.

در برخی منابع آمده است که ابن عربی، پس از مرگ شیخ مجdal الدین اسحاق با همسر وی، مادر صدرالدین قونوی، ازدواج کرده است. در تأیید یا رد این گزارش هیچ مأخذ دیگری در دست نیست، اما این نکته روش است که خود ابن عربی و نیز صدرالدین قونوی که سال‌ها شاگرد وی و از یاران نزدیکش بوده است، در این باره چیزی نگفته‌اند.

ابن عربی را بی‌شک می‌توان پرکارترین عارف و صوفی مسلمان و نیز یکی از پرکارترین مؤلفان سراسر تاریخ جهان اسلام به شمار آورده. ابن عربی خود در اجازه‌بی که در ١٢٣٤ عق / ١٢٣٢ م به ملک مظفر ایوبی داده بود، از ٢٩٠ نوشه‌های خود نام برده است. در فهرست دیگری که خود او فراهم کرده است از ٢٥١ اثر خود نام می‌برد. اما کامل‌ترین فهرستی را که تاکنون، به شیوه‌بی پژوهشگرانه و انتقادی از نوشه‌های ابن عربی در دست است، در کتاب عثمان یحیی، تاریخ و طبقه‌بندی آثار ابن عربی، در دو جلد می‌یابیم. در آن جاییش از ٨٠٠ نوشه‌ی ابن عربی آمده است. آثار بسیاری از ابن عربی به چاپ رسیده است که در این میان فتوحات و فصوص از جایگاه ویژه‌بی برخوردار است.

ابن عربی فتوحات را که مفصل‌ترین، مهم‌ترین و بنیادی‌ترین اثر وی است در هنگام اقامت نخستین در مکه در سال ١٢٠١ ق / ٥٩٨ م آغاز کرده و در ١٢٣١ عق / ١٢٣٦ م در دمشق نسخه‌ی اول آن را به پایان رساند. و نسخه‌ی دوم آن را که شامل افزوده‌هایی بوده است در سال پیش از مرگش در ٦٣٦ ق / ١٢٣٨ م پایان داده است.

دومین اثر ببار و تأثیرگذار ابن عربی فصوص الحكم و خصوص الكلم است که احتمالاً آخرین اثر اوست. این اثر دارای چندین شرح است که بروکلمان بالغ بر ٣٥ شرح را نام می‌برد. از سوی دیگر عثمان یحیی از ١٢٠ شرح نام برده است. ابن عربی این اثر را با عنوان نقش‌النصوص خلاصه کرده است و عارف و شاعر بزرگ ایرانی، عبدالرحمان جامی این مختصر را با نام نقدالنصوص شرح کرده است.

ابن عربی را می‌توان به حق بزرگ‌ترین و برجسته‌ترین بنیان‌گذار نظام عرفان فلسفه یا فلسفه عرفانی یا حکمت الهی عرفانی در تاریخ اسلام به شمار آورد. حتی گرافه نیست اگر بگوییم که وی بزرگ‌ترین اندیشمند عرفانی همه‌ی دوران‌هاست. این تأثیر تا دوران ما نیز ادامه دارد. بی‌سبب نیست که وی را شیخ اکبر لقب داده‌اند.

در اینجا باید گفته شود که جهان‌بینی ابن عربی، بیش از هر چیز، عرفان زیسته و اندیشیده‌ی اوست. ابن عربی بی‌آن که شناخت عقلی و نظری را منکر شود یا آن را نامعتبر شمارد، در واپسین مرحله به اصالت آن باور ندارد و اصالت شناخت و آگاهی را به کشف و شهود منحصر می‌کند.

بدین سان پیداست که ابن عربی، در همه نوشهای خود، از یک سو مطابق با همه معیارها و میزان‌های منطقی متداول می‌اندیشد و استدلال می‌کند و از سوی دیگر و در واپسین مرحله کشف، شهود، بینش درونی، روشن شدن ناگهانی و ظهور شرایط آسای حقیقت یا حقایقی در درون خود را، اصیل‌ترین معیار و محک آگاهی و شناخت (معرفت) می‌شمارد.

شناخت راستین نزد وی آن است که انسان، در هر امری و درباره‌ی هر چیزی، حقیقت آن را، آن گونه که در خود هست، دریابد. اما این هدف برای آدمی دست نیافتی است. بنابر بینش عرفانی ابن عربی، هیچ گونه آگاهی برای کسی به درستی دست نمی‌دهد، مگر آن که هر چیز را به ذات خویش بشناسد.

پرداختن به جهان‌بینی عرفانی ابن عربی کاری بس دشوار و پیمودن راهی بس پیچایج است که غالباً امکان کج روی یا بدفهمی و حتی راه گم کردن را در بر دارد. و به همین سبب است که شرح‌های گوناگونی بر برخی از آثار او نوشته شده است. در اینجا تلاش می‌کنیم تا بخشی از اندیشه‌های پربار ابن عربی را مورد اشاره قرار می‌دهیم.

**خداشناسی عرفانی:** خداشناسی ابن عربی گونه‌یی از خداشناسی ناب عرفانی است که با برخی خداشناسی‌های عرفانی پیش از وی جنبه‌های مشترک دارد. خداشناسی ابن عربی درواقع محور کل نظام عرفانی وی به شمار می‌رود، نظامی که می‌توان بر آن حکمت الهی عرفانی نام نهاد. نخستین سخن ابن عربی درباره‌ی شناخت خدا این است که خدا از راهها و با وسایلی که انسان معمولاً برای شناخت چیزی یا امری در اختیار دارد، شناختنی نیست.

ابن عربی تنها به دو راه برای رسیدن ما به آگاهی به خدا اشاره می‌کند: نخستین راه کشف که همانا علمی ضروری است و هنگام کشف دست می‌دهد و انسان آن را در خودش می‌یابد و هیچ گونه شبه‌یی نمی‌پذیرد. راه دوم، راه اندیشه و استدلال به برهان عقلی است. ابن عربی درباره‌ی مسئله هستی و چیستی خدا با فیلسوفان هم‌آواز است که ماهیت خدا عین وجود است.

در اینجا شایسته است که به نظریه‌ی مشهور وحدت وجود منسوب به ابن عربی و مکتب وی پیراذیم. این نظریه در عرفان اسلامی هیاهوی بسیار برانگیخته است. چنان که می‌توان آن را محور اصلی گرایش نیرومند و ویژه‌یی در جهان‌بینی عرفانی اسلامی به شمار آورد. ابن عربی هرگز اصطلاح وحدت وجود را به کار نبرده است. ولی عبدالرحمان جامی (۱۴۹۲ ق / ۸۹۸ م) وی را قدوه‌ی قائلان به وجود وجود و اسومی فائزان به شهود حق در هر موجودی می‌نامد. تا آن جا که می‌دانیم، اصطلاح وحدت وجود را احتمالاً نخستین بار ابن تیمیه (۱۳۲۸ ق / ۷۲۸ م) به کار برد و ابن عربی و صدرالدین قونوی را اهل الوحدة می‌نامد.

در اینجا، پیش از هر چیز لازم است به آن چه صاحب نظری از شارحان ابن عربی درباره‌ی وجود

و وحدت آن گفته است، اشاره کنیم و سپس بینیم خود ابن عربی مفهوم وحدت وجود را چگونه بیان می‌کند. داود قیصری (د ۷۵۱ ق / ۱۳۵۰ م) در مقدمه خود بر شرح فصوص الحكم ابن عربی، به یکی از مهم‌ترین و بنیادی‌ترین اصول هستی‌شناسی عرفانی اشاره می‌کند و می‌گوید: وجود که همانا حق (خدا) است. از این حیث که خودش (یعنی لابشرط شیء) است، نامقید به اطلاق و تقیید است. نه کلی است نه جزئی، نه عام است، نه خاص، نه واحد است به وحدتی افزون بر ذاتش و نه کثیر. بلکه این چیزها به حسب مراتب و مقامات آن، همراه آن است. این وجود، مطلق، مقید، کلی، جزئی، عام، خاص، واحد و کثیر می‌گردد، بی‌آن که دگرگونی در ذات و حقیقتش روی دهد.

نزد خود ابن عربی تعبیر گوناگونی می‌یابیم که نمایانگر گرایش وجودی اوست. وی وجود را اصل اصل‌ها و همان الله می‌داند که به او همه‌ی مراتب پیدا شده و حقایق تعین یافته‌اند.

ابن عربی این نظریه را در جایی به گونه‌یی دیگر برسی می‌کند و می‌گوید: در جهان هستی جز اسماء و نعوت حق یافت نمی‌شود، اسماء نیز حکم آثار استعداد اعیان ممکنات در اوست. این رازی است پنهان که کسی آن را نمی‌شناسد، مگر آن کسی که بداند الله عین وجود است.

نکته‌ی توجه‌انگیز دیگر در این زمینه را، ابن عربی در پیوند اشیاء با خدا و خدا با اشیاء مطرح می‌کند و هنگام سخن گفتن از فتوح (گشايش‌ها)، فتوح مکافته را سبب شناخت حق می‌شمارد و می‌گوید که حق جلیل‌تر و برتر از آن است که در خود شناخته شود. اما در اشیاء شناخته می‌شود. اشیاء برای خدا مانند پرده‌هایند که چون پرده برداشته شود کشف روی می‌دهد و مکافیف حق را، با کشف در اشیاء می‌بیند. حق در اشیاء شناخته نمی‌شود، مگر با ظهور اشیاء و از میان برداشته شدن حکم آن‌ها، کسانی که از فتوح مکافته بهره‌مندند چشمنشان در اشیاء جز به خدا نمی‌افتد. بعضی از ایشان حق را در اشیاء می‌بینند و بعضی دیگر اشیاء را می‌بینند و حق را در آن‌ها، میان این دو فرق است. زیرا گروه اول، در هنگام فتح، چشمنشان جز به حق نمی‌افتد و او را در اشیاء می‌بینند. و گروه دوم چشمنشان به اشیاء می‌افتد و حق را در آن‌ها می‌بینند.

نمونه‌های بارز و بسیار روشن نظریه‌ی وحدت وجود را نزد ابن عربی در این گفته‌های وی می‌یابیم: پس ناگزیر خدا (حق) باید عین هر چیزی باشد، یعنی آن چه نیازمند به حق است، اما وصف او به بی‌نیازی از جهان، برای کسی است که پنداشته است که الله عین چنان نیست. و سخن واپسین ابن عربی این است: سبحان من اظهر الاشياء و هو عینها: ستایش باد مر آن کسی را که اشیاء را پدیدار ساخت و خودش عین آن‌هاست.

ابن عربی عشق را اصل هستی می‌شمارد. بدین سان جای شگفتی نیست که نظریه‌ی عشق در سراسر نظام اندیشه‌ی عرفانی او به شکل‌های گوناگون آشکار می‌شود و وظیفه‌ی عمدہ در کل نظام جسمانی و نیز هستی انسان بر عهده می‌گیرد. هانری کربن، نظریه‌ی عشق را نزد ابن عربی، به درستی، دیالکتیک عشق می‌نامد و در این باره می‌گوید: از میان استادان تصوف، ابن عربی یکی از کسانی است

که تحلیل پدیده‌های عشق را به حد نهایی رسانده‌اند. وی در این باره یک دیالکتیک بسیار شخصی را به کار برده است.

ابن عربی در چندین جا و به ویژه در باب مقام محبت از فتوحات به تحلیل تفصیلی پدیده‌ی عشق می‌پردازد و به این حدیث پیامبر اشاره می‌کند که گوید: خدا زیباست و زیبایی را دوست دارد. از دیدگاه ابن عربی محبت دارای چهار لقب است:

۱ - حب یعنی خلوص آن در دل و صفاتی آن از تیرگی‌های عوارض.

۲ - ود یا مهربانی بسیار که نامی الهی است و از نعمت‌های خداوند محسوب می‌شود.

۳ - عشق که همانا افراط در دوست داشتن است.

۴ - هوی یا خواهش و آرزو که اختصاص دادن همه‌ی اراده‌ی خود به محبوب است.

نکته‌ی توجه‌انگیز درباره‌ی نظریه‌ی عشق از دیدگاه ابن عربی این است که وی به ناسازگاری یا ناهمسازی میان عقل و عشق قائل است. هر عشقی که در عاشق، عقلی یا تعقلی باقی گذارد که جز به محبوبش بیندیشد، عشق ناب نیست و حدیث نفس است. که گفته‌اند: در عشقی که با عقل تدبیر کند خیری نیست.

ابن عربی عشق را به سه گونه تقسیم می‌کند: عشق طبیعی، عشق روحانی و عشق الهی.

عشق طبیعی، عشق عوام و هدف آن یگانه شدن در روح حیوانی است.

عشق روحانی که هدفش همانند شدن با محبوب است.

عشق الهی که عبارت است از حب خدا به بنده و حب بنده به پروردگار.

ابن عربی، در میان نظریات و اندیشه‌های بنیادی خود که در ۵۶ باب فتوحات و فصوص آن را می‌توان یافت، دارای دیدگاه‌های قابل تأمل است که از سوی موافقان و مخالفان مورد بررسی و رسیدگی قرار گرفته است. البته ابن عربی همه‌ی دیدگاه‌های خود را در یک اثر مورد اشاره قرار نداده است و این نیز به دلایل سیاسی و اجتماعی روزگاری مربوط می‌شود که در آن می‌زیسته است. از ویژگی‌های ابن عربی یکی این است که وی به ظاهر و باطن شرع هر دو باور داشته است. با وجود این، بسیاری کسان در طی قرن‌ها به این جنبه‌ی باورهای او توجه نداشته‌اند. تا آن جا که عده‌ی تنها به ظواهر توجه نشان دادند و عده‌ی نیز به باطن و همین موجب گمراهی بسیاری در فهم دیدگاه‌های او شده است. تا آن جا که ابن عربی در صدد آن بوده است تاکتاب بزرگی بنگاردد و در آن به مسائل شرع از جنبه‌ی ظاهر و باطن بنگرد و حدود حکم آن را نیز مشخص سازد.

سرانجام آن که ابن عربی درباره‌ی ولایت، خاتمیت، ختم ولایت و مهدی آخرالزمان و ظهور وی نظریات توجه‌انگیزی دارد. وی ختم ولایت عame را به حضرت عیسی می‌داند. از سوی دیگر ابن عربی ختم ولایت خاصه یا ختم خاص را ولایت محمدی می‌نامد.

ابن عربی در جای دیگری، خاتم ولایت محمدی را معرفی می‌کند و می‌گوید: خاتم ولایت

محمدی، مردی عرب، از کریم‌ترین اصل و مقام است. او اکنون در زمان ما وجود دارد. من در ۵۹۵ او را می‌شناختم و نشانه‌بی که او در خود داشت و خدا آن را از چشمان بندگانش پنهان کرده بود، در شهر فاس بر من آشکار شد. من خاتم ولایت را در او دیدم. او خاتم نبوت مطلق است و بیش تر انسان‌ها او را نمی‌شناسند.

ابن عربی در وصف ختم ولایت محمدی می‌گوید: او داناترین و آگاه‌ترین مردمان به خدادست. چه در زمان او، چه پس از او، کسی به خدا و به موقع حکم، از او آگاه‌تر نیست او و قرآن دو برادرند، هم چنان که مهدی و شمشیر دو برادرند.

\*\*\*

### معرفی سعادالحکیم<sup>۱</sup>

خانم دکتر سعادالحکیم یکی از استوانه‌های تصوف در دانشگاه لبنان است. او در خانه‌بی چشم به دنیا گشود که پدرش در سلک تصوف بود. دکترای خویش را از دانشگاه قدیس یوسف در سال ۱۹۷۷ دریافت کرد و از آن پس به تدریس در این حوزه پرداخت. ایشان در همایش‌ها و سمینارهای بزرگ در حوزه‌ی تصوف در دانشگاه‌های عربی و غیر آن، شرکت داشته و دیگران را از دانسته‌های خود بهره‌مند ساخته است.

آثاری که ایشان تاکنون به چاپ رسانده عبارتند از:

المعجم الصوفی، الحکمة في حدود الكلمة. کتابی که اکنون ترجمه‌ی آن را ملاحظه می‌کنید.

الاسراء الى المقام الأسرى

ابن عربی و مولد لغة جديدة.

نظرية الحب عند ابن عربی.

تاج العارفين: نصوص للجندید البغدادی، دراسة و جمع و تحقيق.

ابداع الكتابة و كتابة الابداع: شرح قصیده‌بی از عبدالکریم جیلی.

و آثاری دیگر که همگی در حوزه‌ی تصوف و به ویژه ابن عربی است.

### شیوه‌ی مؤلف در تأثیف این اثر

بانگاهی اجمالی به سراسر کتاب می‌توان به خوبی دریافت که مؤلف در ریشه‌یابی حقیقی واژگان پسیار کوشیده و سیر تاریخی و ادبی واژه را به خوبی بیان کرده است. مؤلف در این میان لغات ویژه‌بی را برگزیده و چنان که مورد نظر ابن عربی بوده باز نمایانده است. او عمدتاً واژه‌ها را با کاربردی

۱. مترجم این زندگی‌نامه را وامدار دوست خود آقای علی فیروزی است.

مخصوص و مطابق با دیدگاه شیخ شرح داده است که می‌توان تفاوت آن را با کاربرد واژه به نیکی دریافت.

مؤلف بدون آن که خود را به درازگویی دچار کرده باشد جان مطلب را در اختیار خواننده قرار می‌دهد و وی را با آن چه مورد نظر ابن عربی بوده آشنا می‌سازد. زیرا بخش سوم فرهنگ خود را که ذیل هر واژه آورده است، به بیان و نقل بخشی از متون ابن عربی اختصاص داده است تا خواننده بتواند با متن اصلی آثار او نیز آشنا شود.

مؤلف با آن که می‌توانست تنها به بیان معنای عرفانی واژه بستنده کند، تلاش کرده تا معنای اصلی واژه را از دیدگاه زبان‌شناسی بیان کند و در پی آن کاربرد همین واژه را در قرآن نیز بیان می‌کند و با این بیان می‌توان با جابجا شدن مفهوم و معنای واژه نیز آشنا شد که در زبان‌شناسی نوین، کاربرد یک واژه از سوی واضح آن تا چه میزانی می‌تواند معنا را دستخوش دگرگونی و تغییر کند.

در پایان امیدوارم تا این اثر که حاصل عمری تحقیق و پژوهش است و در میان آثار مؤلف برترین و بزرگ‌ترین آن‌ها محسوب می‌شود، یاریگری برای آشنایی با اندیشه‌های سترگ ابن عربی باشد. اثری که از سوی مؤلفان، مترجمان و خوانندگان مورد توجه قرار گرفته است. در اینجا بر خود لازم می‌دانم از تلاش و صبر جناب مهندس مفید در چاپ آثاری از این دست که در نوع خود بسیار کارساز است، سپاسگزار باشم و امید آن دارم که همچنان در این راه شاهد کارهایی بالرزاش باشیم. چنان باد.

سید ناصر طباطبائی

اسلام شهر

۱۴ شهریور ۱۳۹۳ خورشیدی

«به خدا و رسول او و آن چه که مجمل و مفصل است ایمان آورده‌ایم؛ و نیز به تفصیل آن چه که به ما رسیده و نرسیده و نزد ما اثبات نشده است. ما به همه‌ی آن چه آورده است ایمان آورده‌ایم... همه‌ی آن‌ها را از طریق پیروی از پدرم یافه‌ام... بر این اساس و به سبب ایمانم به آن عمل کردم، تا خداوند پرده‌ها را از برابر دیده و بینایی و خیال‌کنار زد. سرانجام موضوع برایم مشهود شد و حکمی که به سبب تقلید، متخیل و متوهمن بود، موجود گشت.... همواره آن چه را می‌گوییم و عمل می‌کنم به سبب فرموده‌ی رسول خداست نه به سبب علم، عین و شهودم».

ابن عربی ۵۶۰ - ۵۶۳ هـ  
فتوات مکیه ۳، ص ۲۲۳

## سپاس‌گزاری

سخن خویش را با سپاس عمیق در حق دو استادم آغاز می‌کنم. استاد درگذشته پدر پولس نویاکه همه‌ی تجربه، آگاهی و استادی خویش را در حوزه‌ی فکر و فرهنگ در اختیارم نهاد و آینه‌ی شفاف و صیقلی را در برابر اندیشه و قلم ام‌گشود. هرگز باب‌های اندیشه‌اش را در برابرم مسدود نکرد و در پی آن نبود که در بی خبری سیر کنم. بلکه مرا بر آن داشت تا با تکیه بر خود، خویش را در آینه‌ی شفاف او ببینیم. تا سرانجام فراسوی حروف و کلمات با یکدیگر روبرو شدیم.

از دکتر عبدالکریم یافی عضو انجمن زبان عربی در دمشق سپاس ویژه دارم که با قلب گشاده‌ی خویش بخش بزرگی از این دائرة‌المعارف را خواند و مرا از کرم خویش که برخاسته از چشم‌های زلال تصوف و آب‌گواری آموخته‌های ویژه‌ی خود بود بهره‌مند ساخت.

لازم است از جناب آقای محمد ریاض مالح سپاس ویژه داشته باشم که درهای کتابخانه‌های شخصی و عمومی را به رویم گشود تا بتوانم از نسخه‌های خطی لازم برای این دائرة‌المعارف بهره ببرم. هرگز از وقت و تلاش خویش کم نگذاشت و همواره در خدمت درخواست‌کنندگان بود.

وسرانجام از همراه کارآزموده‌ام... همسرم جناب حسن شرف‌الدین سپاس دارم که با همه‌ی وجود خود را وقف این اثر کرد و در لحظه‌های سختی لبخند به لب شب و روز را برایم گوارا ساخت و با صبر خویش راه را برایم هموار کرد.

سعاد الحکیم

## مقدمه‌ی مؤلف

امروزه نوشتن درباره‌ی تصوف، نیازمند مراجعه به منابع اصلی است. به ویژه باید از آثاری که در دهه‌ی چهلم قرن بیستم نگارش یافته است، دوری گزید. این آثار در ظاهر از روش علمی پیروی کرده‌اند، اما وقتی به آن‌ها نگریسته شود روش خاورشناسی را می‌توان یافت که از فهم تجربه‌ی اسلامی بس دور است. این روش در میان مؤلفان، دست به دست شده است. هنوز نیز جزاندگی از آثار که درباره‌ی تاریخ تصوف نگارش یافته، از همین روش پیروی می‌شود. فصل‌بندی و ابواب آن را از یکدیگر می‌گیرند و تقليدی است. تا جایی که این آثار به شکل زیر آغاز می‌شوند: پیدایش تصوف، علت نامگذاری، منابع تصوف اسلامی و الی آخر... پژوهشگران حوزه‌ی تصوف تلاش کرده‌اند تا خوانشی عقیدتی را درباره‌ی متون تصوف پیش بگیرند. اما درواقع دچار توهם شده‌اند و چون به آن متون مراجعه شود این توهם ساختگی فرو می‌ریزد.

پژوهشگر حوزه‌ی تصوف، اگر خود فردی صوفی باشد، نیازمند آن است که به منابع دست اول مراجعه کند. این مراجعه می‌باید صورتی معین میان پژوهشگر و متصوف داشته باشد تا بتواند پیش‌پیش خود بانی گشوده از نگاه اسلامی -تجربی را بیابد؛ و لازم است در کنار آن ابعاد خاکی -افلاکی و بعد باطنی - انسانی را نیز مدنظر قرار دهد.

نوع پژوهشی که آنان در پیش گرفته‌اند موجب می‌شود با نوعی شرک روپرتو شوند و نتوانند میان تجربه‌ی صوفیانه و چگونگی بیان آن تمایز قائل شوند. این عدم تمایز موجب می‌شود که تصوف اسلامی را به ریشه‌های یونانی، هندی، پارسی و غیر آن نسبت دهند.

تجربه‌ی صوفیانه آنگاه که به شخص صوفی می‌رسد، سر از حب و معرفت درمی‌آورد. تجربه‌ای که در چهارچوب زندگی به دور از حروف و کلمات در حرکت است و به دور از دیگران. این همان قرب عرفانی است که از سرزنندگی قرآن و سنت سیرآب می‌شود.

«وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعْلِمَكُمُ اللَّهُ = از خدای بررسید. خدا شما را تعلیم می‌دهد - ۲۸۲/بقره». «وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ<sup>۱</sup> = و در آفرینش آسمان‌ها و زمین می‌اندیشند - ۱۹۱/آل عمران».

این آزمون، به بروز رفت از خود و درون و رسیدن به دیگران تعبیر می‌شود. به بیان دیگر بازگشت صوفی از سفر در اعماق خویش به آفاق است.

در این جا واژه‌ی «درونی» صورت‌های دیگری به خود می‌گیرد و در برابر واژه‌ی «دیگران» خودنمایی می‌کند. این واژه تماماً با آن چه در سنت آمده، همسو است. از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت شده است: «أمرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم = مأمور شده‌ایم با مردم به اندازه‌ی خردشان سخن بگوییم». بنابراین خطاب، از عالم ذات و درون به محدوده‌ی حروف فرود می‌آید، تا آن چه گفته می‌شود را برای خرد دیگران قابل فهم سازد.

در این جا در مبنای سخن، عبارات و اصطلاحات و مفاهیمی وارد می‌شود که در زمان خطاب حکم‌فرما بوده است. صوفی نیز تعابیر خویش را از آن‌ها و از تجربه‌ی خویش می‌گیرد، تا بتواند آن چه را یافته است با دیگران در میان بگذارد. از این رو با واژگانی روبرو می‌شویم که ریشه‌های آن به فلسفه‌های شرق و یونان می‌رسد.

آن چه از این تعابیر ظاهر می‌شود، منزلی است که صفا و پاکی این تجربه را به نمایش می‌گذارد. لیکن آیا صوفیان برای بیان تجربه‌ی خویش از زبان دیگری یاری جسته‌اند؟

این جا امکان فراهم کردن فرهنگ اصطلاحات صوفیانه امری ناممکن می‌شود و پژوهش در این باره به نظریات محدود می‌گردد. یا شاید صوفیان برای خود زبانی تازه فراهم کرده‌اند؟

### چرا زبان تازه؟

پیش از ابن عربی زبان تصوف بر مبنای واحد گرد آمده بود. زبانی که همزمان حکایت از تأمل و تجربه داشت. مسأله‌ی صوفی در آن دوران به بیان حال محدود می‌شد و لاجرم به جهت محدودیت کلمات و حروف، زبان به گلایه‌گشودند و زبان را برای بیان تجربه‌ی خود امری ناکارآمد خواندند. زیرا

۱. قرآن آدمی را به اندیشه در مورد هر چیزی مگر ذات الهی فرا می‌خواند. او را می‌خواند تا عاقل باشد و نه فقط مؤمن. فعل اندیشیدن در قرآن مخالف عقل یونانی و یا اروپایی - کانتی است. اندیشیدن مایه‌ی استواری و برپایی وجود انسان و نتیجه و محصول است. معقول و لا معقول از این حیث که حادث است، در جان آدمی آمیخته شده است. در واقع معقول با درهم آمیختن با نیروهای پنهان آدمی است که به واقعیت نائل می‌شود. دانش جدید نیز در صدد یافتن نیروهای پنهان انسان است. دانش انسانی امروز محدود است و دانش ما از نزدیکترین چیز به ما یعنی بدنمان، ناآگاهی‌های بسیار دارد. حال در مورد روح و جانمان چگونه تواند بود؟ و در کنار آن هستی و جهانی که از دیدگان ما پنهان است ولی حضور آن در اطرافمان واقعیت دارد.

واژه توانایی آن را ندارد تا کاملاً از حال درونی صوفی خبر دهد. خواهیم دید که معنای واژگان همواره تغییر می‌یافتد و هر از گاهی معنای قبلی خود را از دست می‌دادند و لباسی تازه بر تن می‌کردند. در آثار صوفیان واژه‌هایی به کار برده شد که نشان می‌داد زبان توانایی بیان کامل مطلب را ندارند و گاه واژه‌ها معنای حقیقی خود را از دست می‌دادند.

چه بسا عامل اصلی این ناتوانی زبان، قصدشان برای بیان تجربه‌ی خاص خود بود و زبان نمی‌توانست سرشناس فردی خاص را عام کند و تجربه‌ی آنان را در اختیار دیگران قرار دهد. مهم‌ترین عامل در مبادرت به این امر، به کارگیری تعبیری بود که به تجربه‌های درونی آنان مربوط می‌شد. ظهور واژه‌هایی چون شطح، سکر و فنا و انواع نهانیات سلوکی بر آن دلالت می‌کند.

### واژه‌ی «تنظیر» مفهوم درونی را ارزیابی و این تجربه را بیان می‌کند

ابن عربی از همان آغاز راه خود را از تجربه‌ی صوفیانه جدا کرد و از حیطه‌ی مواجه و احوال به منطق علم و نظریات وارد شد. از این رو برخی او را موجب سردی صوفیان [برودته الصوفیه] و برخی دیگر این روش را برتیر او دانسته‌اند، که موجب شد تا دیگران به عالم تصوف وارد شوند. او خویش را محرب این عالم قرار داد. این امر دانشمندان و علماء را خوش آمد، که دیگر لازم نیست از آوای وجود به لرزه بیافتد و در دریاهای غیب و نهان غوطه‌ور شوند.

حلوات کار در همین جاست که ابن عربی در کنار تجربه‌ی وسیع و غنی خویش، با ابزارهای مرسوم روشی را برای بسط تعبیر درست، به تصرف خویش درمی‌آورد. او را می‌بینیم که با حال و گونه‌هایی از سخن، اندیشه‌ی واحدی را بر می‌نهد. مضمونی را در واژه‌ای می‌گنجاند و به آن هستی می‌بخشد؛ و آن معنا را در آثار خود مورد استفاده قرار می‌دهد. بدون آن که در تعریف لغت ناتوانی و کاستی وارد شود، بلکه بر عکس لغت به ذات و مفهوم اصلی خویش باز می‌گردد. متراffدها نزد وی معانی گوناگون ندارند، بلکه هریک از آن‌ها -در عین این که با دیگری تفاوت دارد - حقیقت واحدی را نشان می‌دهد، جز آن که از وجهی خاص به آن معنا نسبت می‌یابد. بنابراین کلمه با مفهومی یگانه بیان می‌شود. زیرا ابن عربی می‌تواند مقصود خود را بیافریند و نیازی به تعدد آن‌ها ندارد.

اگر بخواهیم به زبان شیخ اکبر بیان کنیم گوییم: تجربه‌ی صوفیانه ظاهر است و بیان آن مظہر؛ و تجربه جز در مظہر خویش ظاهر نمی‌شود، که تحقق آن را می‌توان در کلمات جست. تطبیقی که میان تجربه و زبان برقرار است تنها برای کسی که به مرحله‌ی کمال رسیده حاصل می‌شود و حیطه‌ی آن فراتر از بیان و اظهار است. این نکته‌ای است که آن را نزد ابن‌عربی می‌یابیم.

تطابق تجربه و زبان، وجود دو عالم را نفی نمی‌کند: عالم ذات در خلوص یا تجربه‌ی درونی؛ و عالم دیگری که دشواری‌های فکری در آن طرح می‌شود. از یک سو در اوقاتی تجربه‌ی خویش را بیان می‌کند و از سوی دیگر با زبانی زنده و پویا سروکار داریم. با ابن‌عربی است که در افق تصوف با زبانی نو

مواجه می‌شویم. این زبان نو بی تردید از روش فکری تازه‌ای زاده شده بود. تجربه‌ی اسلامی در طول شش قرن به حد کمال رسیده بود و از دیدگاهی جامع نسبت به هستی برخوردار بود. نگاه و اسلوبی یگانه بر مبنای جهان‌شناسی و نه تنها بر مبنای اسلام.

ابن عربی توانسته بود در نهایت این منزل باشد؛ و این نشان‌دهنده‌ی ابعاد فکری گرد آمده در اوست. چنان که «ارسطو» مرحلمه‌ای از اندیشه‌ی یونانی را به مقصد رسانید و «کانت» مرحلمه‌ای از اندیشه‌ی انسانی را. بدین ترتیب می‌باید ابن عربی را کسی بدانیم که گنجایش تجربه‌ی صوفیه پیش از خود را داشته و در کتاب‌هایش گرد آورده است، خلاصه‌ای از شش قرن سابق و شش قرن لاحق را. حال در این میراث عظیم می‌باید به بازیمنی ابن عربی پرداخت. کسی که هم از آین اسلام بهره‌مند بود و هم از اندیشه‌های وسیع اندیشمندان. این درحالی است که جهان غرب حتی به این میراث بزرگ، نزدیک هم نشده است. به استثنای محدود کسانی که به اسلام و تصوف اهتمام داشتند، هم چون ماسینیون و کرین. باید توجه داشت که آثار ابن عربی به جهت پیچیدگی و هم‌چنین فربه بودن و بزرگی آن‌ها به زبان‌های دیگر برگردانده نشد.

از این جا می‌توان به اهمیت ابن عربی در هر عمل منجر به دائرة‌المعارف نویسی تصوف پی برد. چراکه او از یک سو در بالاترین نقطه از تجربه‌ی صوفیانه‌ای که در تطور تاریخی به او رسیده ایستاده است؛ و از سوی دیگر توانایی شگفتی در خلق اصطلاحات و واژگان بدیع داشته است. گویی وقتی اسمی بر مفهومی می‌نهد با ادراکش آن را به تصرف خویش درمی‌آورد و جانی تازه به آن می‌بخشد. او وقتی دست به کار تفسیر و شرح حالی از احوال یا عالمی از عوالم یا مرتبه‌ای از مراتب هستی یا حکمی از احکام.... برای خواننده می‌شود، مظاهرش را توضیح می‌دهد و با اهمیت‌ترین چیزی که در این مرحله ارزانی می‌دارد: اسماء است. او بر آن مفاهیم «اسم» می‌نهد و این کار برای آن است که اشیاء را به تصرف خویش درآورد. کلمه‌ای جدید می‌آفریند. کلمه‌ای که در حیطه‌ی قدرت اوست و می‌تواند در برابر همه اندیشه‌های پیشین و جزئیاتش قد علم کند. آن‌ها اسماء و کلمات‌اند [مفردات].

آن چه گفته شد از یک سو نمود یک دانشنامه‌ی تصوف را بارز می‌کند و از دیگرسو نسبت یافتن این دانشنامه به شیخ اکبر را لازم و ضروری می‌نماید. ابن عربی را می‌توان «قطب» کلمات و اصطلاحات صوفیه دانست. او با بررسی هر کلمه‌ای از متون ارباب تصوف آن را به تکامل می‌رساند. لیکن آیا می‌توان بر این لغت جدید و اصطلاحی که ثبوت در آن است، اسم لغت نهاد؟ برای پاسخ به این پرسش با روش ابن عربی در نگاهش به کلمات استنباط می‌کنیم.

#### ۱. تهی ساختن کلمه از اشاره به مضمون ذاتی اش:

ابن عربی مضمون برخی از کلمات مانند توکل و استقامت و.... را از وجود منطقی و عقلی به وجود واقعی انتقال می‌دهد. به عنوان مثال «توکل» در تصوف پیشین اشاره‌ای ذاتی است که صاحبیش را با

صفت خاصی برتری می‌بخشد، به طوری که کسی که از توکل برخوردار نیست آن برتری را ندارد. اما ابن عربی پس از بیان معنای توکل نزد پیشینیان، ما را به دیدگاه خاصی می‌رساند و آن متمایز نساختن متوكل از غیر متوكل است. در مسیر واقعیت [Realite] هر انسانی چه بخواهد و چه نخواهد متوكل است، زیرا فاعل حقیقی برای هر چیز و در هر چیز خداوند است.

ابن عربی کلمه‌ی «توکل» و امثال آن را از مضماین خاص و منازل و مقاماتی که در تصوف پیشین داشت ببرون می‌آورد. لیکن استدلال او با این نفی به پایان نمی‌رسد، بلکه بدیلی اثباتی برای هریک از آن‌ها جایگزین می‌کند. آن چه متوكل به او را از غیر متوكل متمایز می‌سازد، ارزش ضمیر باطنی است. پس توکل در حوزه‌ی آگاهی معنای تازه‌ای می‌یابد که همین واقعیت آن است. شیخ اکبر این چنین از همه‌ی مقامات پیشین سبقت می‌گیرد. معانی پیشین را در نظر می‌گیرد و با مفاهیم و نسبت‌ها و اضافات آن را سنگین بار می‌کند و غنا می‌بخشد، دوگانگی پیشین را رفع کرده و به آن یگانگی می‌بخشد و در نهایت استدلال خویش را تحقق می‌بخشد.

## ۲. جابه‌جایی مضمون واژه از یک حوزه به حوزه‌ی دیگر:

ابن عربی بسیاری از کلمات را که اشارات نفسانی، عرفانی، اجتماعی و اخلاقی دارند، به قلمرو و حوزه‌ی وجود وارد می‌کند. از تصدی نیکی و زیبایی جداپش می‌کند تا مقصود خویش از وجود کیانی را بیان کند. به عنوان مثال: «کمال» دیگر همان معنای متعارف و شناخته شده را ندارد، بلکه جمع صفات وجودی در هستی است. بنابراین انسان سزاوار عنوان کامل می‌شود و با کمال تقرب می‌جوید. زمانی که صفات مترتب بر او در هستی اش گرد آید، از ارزیابی عقلی و شرعی و عرفی صرف نظر می‌شود.

«فنا و بقا» نیز چنین‌اند. نظر تصوف پیشین به این دو واژه، حالات مشخص نفسانی و روحی است. اما شیخ اکبر در مرحله‌ی دوم آن دو را به حیطه‌ی وجود بالا می‌برد. روشن است که فنا و بقا از دیدگاه او، فنا و زوال وجود و سپس بازگشت وجود - نه به ذاتش بلکه به مثلش - است. ←: کلمه‌ی «خلق جدید». بدین ترتیب این دو کلمه از میدان آگاهی و احساس به میدان وجود عینی انتقال می‌یابند.

## ۳. دگرگون شدن مضمون کلمه در حالت معرفه یا نکره:

ابن عربی برخی از کلمات را به صورت معرفه یا نکره به کار می‌برد، به گونه‌ای که در آن‌ها ناسازگاری و تناقض احساس می‌شود. اما اگر اساس استنباط او را بدانیم، جابه‌جایی میان معرفه و نکره را تصدیق می‌کنیم. اصطلاحی که به صورت معرفه آمده باشد ذات شناسای محدود به شخص معین است و نکره صفت و مرتبه‌ی کسی است که واجد و دارای آن است. به عنوان مثال: القلم [معرفه] = قلم اعلیٰ = اولین مخلوق در عالم تدوین و تسطیر [قلم در اینجا یگانه است].

قلم [نکره] = مرتبه‌ی فعل یا مردانگی، در برابر مرتبه‌ی انفعال یا زنانگی = لوح [قلم در این جا قابل شمارش نیست].

خواننده‌ای که از فضای فکری و اندیشه‌ی شیخ اکبر دور باشد، چه بسانتواند از استنباطات خاصی که به صورت مبسوط بیان کرده تأثیر پذیرد. لیکن عارف آگاه به روش و اسلوب او نظریات و دریافت‌هایش را در هم پیچیده و به حق تفکر وی پی می‌برد. رسیدن به این ادراک با حرکت فکری در فضای وسیع تألیفات و پراکنده کلماتش امکان‌پذیر است.

به طور مثال او در متنی که در آغاز فتوحات آمده گوید: «ولین مخلوق همانا قلم اعلی است». سپس در جاهای دیگری از آثار پر شمارش، اولین مخلوق را لوح معرفی می‌کند. آیا این تناقض نیست؟ هرگز! در عبارت اول ابن‌عربی قلم را به صورت معرفه به کار برده و به این وسیله درباره‌ی ذات واحدِ متمایز سخن گفته است. پس در این جا قلم اعلی به مثابه‌ی «اسم عَلَم» است. درحالی که در عبارتی دیگر واژه‌ی «لوح» را به صورت نکره به کار برده است. او در این جا از ذاتِ متمایز و واحد به عنوان مخلوق دوم یاد نمی‌کند، بلکه از مرتبه‌ی انفعال سخن می‌گوید. بنابراین قلم اعلی همان مخلوق اولی است که از الوهیت منفعل شده است؛ و از این جنبه لوح است.

#### ۴. معراج کلمه:

هر معنای مشخص و مصطلحی که در نظام فکری او یافت شود در حال حرکت به بالاست و عروج می‌کند. کلمه از دیدگاه او در یک محدوده‌ی آرام نمی‌گیرد، بلکه در هر جریانی رنگ‌های مختلف می‌گیرد و هر رنگی مرحله‌ای از مراحل تجربه محسوب می‌شود. حرکت کلمه نزد او با معراج شباخته دارد. این مطلب با پژوهش ما درباره‌ی صوفیه هم آهنگ است، هرچند سزاوارتر است که بگوییم استدلال و منطق کلمه. پس کلمه از مضمون پایین‌تر به مضمون بالاتر عروج می‌کند، تا آن گاه که به مضمون اعلی رسد.... در هیچ مضمونی آرام نمی‌گیرد، بلکه تا ابد مضمون پیشین را رها می‌کند تا به مضمون بالاتر برسد.... همه‌ی این‌ها سازوکار استدلالی خاصی دارد، هر مضمونی آن چه در خمیدگی‌ها و پیچش‌ها حمل می‌کند را در هم می‌آمیزد و منسخ شدن آن را پنهان نمی‌کند. این حرکت تا بینهایت ادامه دارد. زیرا: «برای پیشرفت و ترقی حد و مرزی نیست». ابن‌عربی در این موقف اشاره می‌کند که سخن او: «به زبانی بتر از این زبان است». در این باره مثالی ساده می‌آوریم. کلمه‌ای پویا در ترقی و برشدن به مضماین بالاتر را می‌جوییم و کلمه‌ای را بر می‌گزینیم که تنها برجستگی ابن‌عربی را نشان ندهد. لغتی که چنین مُهری بر خود دارد: غربت است. معنای اول غربت نزد طایفه‌ی صوفیان، مفهوم معمول و مرسوم آن است، اما معنای دوم آن جامه‌ی ترقی و بر شدن در بر می‌کند و معنای سوم برای هماهنگی با اندیشه‌ی ابن‌عربی در وحدت وجود پیش‌قدم می‌شود.

**معنای اول:** «دوری از وطن در طلب مقصود». فتوحات ج ۲، ص ۵۲۷

«با غربت، وجود و بودن دل‌هایشان با خداوند را می‌جویند». فتوحات ج ۲، ص ۵۲۸

**معنای دوم:** «اما غربت عارفان.... مفارقت و جدایی آنان به سبب ممکن بودنشان است زیرا وطن ممکن در حیطه‌ی امکان است». فتوحات ج ۲، ص ۵۲۸

«موطن ممکن در آغاز عدم است و وطن حقیقی او می‌باشد، آن گاه که به وجود متصف شود از وطنش دور می‌گردد [غربت]». فتوحات ج ۲، ص ۵۲۹

**معنای سوم:** «اما عارفان کامل را اساساً غربتی نیست. اینان در مکان‌های خویش اعیان تابی هستند که از وطن‌شان [امکان] کوچ نمی‌کنند. حق آینه‌ی آنان است و صورت‌هایشان در اونمایان می‌شود. ظهور صور در آینه است .... اینان [عارفان کامل] اهل شهود در وجودند.... پس مرتبه‌ی غربت از منازل این مردمان نیست .... غربت از دیدگاه دانشمندان با حقایق همراه است .... غیر موجود و غیرواقعي....».

فتوات ج ۲، ص ۵۲۹

## ۵. خلق اصطلاحات برای نقد آن‌ها:

برخی از کلمات را نزد ابن‌عربی می‌یابیم که آفریده‌ی تجربه‌ی شخصی وی نیست. بلکه او ناقد آن‌هاست. عباراتی مانند: الله معتقدات، الله مجعلوں و الله مخلوق.... این‌ها اصطلاحاتی نیست که در وضع و حالت او را داده شده باشد. بلکه تنها منسوب کردن و یا عمل «تسمیه» است. باید در نظر داشت که هر پرستنده‌ای ناگزیر با اندیشه و نظر خویش صورتی از خداوند می‌آفریند و حق را در آن می‌جوید و در آن به سوی او می‌رود. از این موضوع به این نتیجه می‌رسد که: «چیزی از بندگی و ستایش در ما نیست».

آن چه در این میان با اهمیت به نظر می‌رسد این که شیخ اکبر از جایگاه یک ناقد سخن نمی‌گوید، بلکه پیاپی هویت را آگاه می‌سازد به طوری که خواننده گمان می‌کند حقیقت ثابت همان است که او از آن آگاهی یافته است. اما در واقع آن را پیش می‌کشد تا ناقد آن باشد. بدین ترتیب پژوهشگر آثار این عربی ناگزیر است که به طرز بیان و تلفظ‌های گوناگون آن توجه داشته باشد و با مطرح نمودن تمامی وجوده از کثرت‌تابی‌های زبان دور شود.

## پایه و اساس «تنظیر» نزد ابن‌عربی پویایی درونی است:

برای احاطه یافتن به اندیشه‌های شیخ اکبر هزاران صفحه نیز کفایت نمی‌کند. لیکن می‌توانیم مکان وسیع آگاهی علمی این هزاران صفحه را خلاصه کنیم و مبانی پویای آن را بیرون کشیده و همه‌ی اجزای آن را در ارتباط با یکدیگر قرار دهیم. در این صورت از میان تأییفات او ترکیب نظری مشخص و زنده‌ای آفریده‌ایم که در اختیار ماست.

شاید سهم مشترک میان همهٔ مواقف و اندیشه‌های ابن عربی وجودت وحدت باشد، که همواره بازگشت همهٔ موضوعات به آن است. می‌توانیم از میان همهٔ نظریاتش به این تعبیر برسیم که وجودت بی‌نیازی است. درواقع ترکیب *tz* و آنتی *tz* *Thèse* و *antithèse* است که به سنتر *synthèse* می‌انجامد، رابطه‌ای دیالکتیکی و پویاکه استدلالی زندهٔ فراهم می‌آورد. وجود بسیاری از این وجودت را برمی‌گیریم تا مبانی پویایی اندیشه‌ی حاتمی تبیین شود.

## ۱. حق و خلق:

در وجودت ابن عربی میان حق و خلق ارتباطی بروز می‌کند که جدایی مطلق یا وجودت متجانس و متشابه در آن امکان ناپذیر است. لیکن همین وجودت است که در ترکیبی زندهٔ و پویا [سنتر] حق و خلق را گرد هم می‌آورد تا واضح و هویدا شوند. به راستی چگونه است که خلق می‌تواند در حق وارد شود؟ لحظه و آنی که از این حق مطلق<sup>۱</sup> - از این حیث که محل تجلی است - اسم خلق نفی نمی‌شود. همین موقف، عامل نخست در خلق و به وجود آمدن اصطلاحاتی چون «حق خلق»، «حق خالق» و... می‌شود. خواهیم دید که چگونه وجودت حکیم مرسیه گردد آورندهٔ اضداد عینی است. در هر موجود زنده‌ای این اضداد دیده می‌شوند، بدون آن که یکی از آن‌ها معنای خویش را از دست بدنه‌ند. در این جاست که اصطلاحات و کلمات نوینی به وجود می‌آید. مانند: «حق در خلق» و «خالق در حق». مقصود از وجودت همان است که همهٔ چیز به آن منتهی می‌شود. وجودتی که درواقع ترکیبی استدلالی و زنده است. می‌بینیم که وجودت عینی ملموسی که محترک است، از حرکت استدلالی و از میان دوگانگی پیشین برآمده است.

## ۲. وجودت و کثرت:

همان طور که در اندیشه‌ی ابن عربی میان حق و خلق در هر امر واقعی و زندهٔ هماهنگی پویایی برقرار است، خواهیم دید که وجودت و کثرت به شکلی هماهنگ در آن‌ها جریان می‌یابد. او در نخستین منزل به هستی نظر دارد. نظری که می‌توان آن را فطری توصیف کرد و در هموستان کثرتش احساس می‌شود. بنابراین آن چه مشهود است کثرت می‌باشد.

در منزل دوم درنگ نمی‌کند؛ وقتی زیر و روی اندیشه در هستی به خوبی بررسی شود، وجودت معقول و قابل درکش از میان کثرت مشهودش احساس می‌شود. بنابراین وجودت امری معقول است. اما در منزل سوم به ترکیب استدلالی زنده‌ای دست می‌یابد، که حاصل عمل متقابل و مشخص دو منزل پیشین است؛ هیچ یک دیگری از ملغی نمی‌سازد. این چنین است که اصطلاحاتی چون «وحدة در کثرت»، «کثرت در وجودت»، «واحدِ کثیر» و «کثیرِ واحد» پدیدار می‌شود.

۱. در این جاست که همهٔ واژگان جدید وی در تجلی، خلق، ظهور، فیض، فتح، مرایا، صور و... پدیدار می‌شود.

### ۳. تنزیه و تشییه:

هریک از این جفت کلمات، در اندیشه‌ی پیش از ابن عربی از هم جدا بود. اوست که برای آن‌ها ساخت معینی از ترکیب استدلالی بقا نمود. با پذیرفتن چنین قاعده‌ای خواننده می‌تواند به کنه و جوهر بسیاری از نظریات او رسوخ کند حتی اگر وقوف کامل نداشته باشد. مقصود ابن عربی از تنزیه و تشییه را می‌توانیم در نصوص قرآنی و احادیث شریف بیابیم. او در نخستین منزل اشاراتی از تشییه او تعالی به مخلوقات می‌یابد، بنابراین «تشییه» را می‌پذیرد. سپس در منزل دوم به این اندیشه می‌رسد که حق پاک و منزه است. او را از آن چه سزاوارش نیست و از آن چه به مخلوقات تشییه‌ش می‌سازد منزه می‌شمارد. در اینجا «تنزیه» را بیان می‌کند.

در منزل سوم در واکنش به مقدماتی که گفته شد - که از ممیزات اندیشه‌ی پویای اوست - به تنزیه در تشییه و تشییه در تنزیه می‌رسد. لیکن این دو عبارت از جوهره‌ی اندیشه‌ی ابن عربی خبر نمی‌دهد. او در این باره جمعی، سازشگرانه و یا تلفیقی نمی‌اندیشد. بلکه ترکیبی ذاتی و استوار بروز می‌دهد که تنها با تعمق در نظریات او و درک آن می‌توان به آن دست یافت.

با همین مثال‌های خالص و فراگیر است که می‌توان به مبانی پویای اندیشه‌ی شیخ اکبر نزدیک شد. لازم نیست که در نظریاتش فرو رویم، بلکه به ایجاز می‌توان خواننده را آگاه ساخت و پیچیدگی‌ها را توضیح داد. ما در این دانشنامه تنها به خطوط بنیانی و فراگیر اندیشه‌ی او پرداخته‌ایم.

### روشن پژوهش واژگان

تحقیق درباره‌ی هر واژه‌ای را با معنای لغوی آن - با بهره‌گیری از یکی از لغت‌نامه‌ها - آغاز می‌نمود. با این کار ذهن خواننده با معنایی که ابن عربی از واژه در نظر داشته است آشنا می‌شود. معنای آن را بسیط و خالص بیان کردہ‌ایم تا آینه‌ای برای اصطلاح شیخ اکبر باشد.

فرهنگ لغتی که کار خویش را بر آن متصرک کرده‌ایم «معجم مقاییس اللげ» به قلم احمد بن فارس است، که از لحاظ منطقی و عقلی از برتری برخوردار است و با وجود ایجازش حاوی معنای اصلی واژه می‌باشد و در ضمن می‌توان کلمه را ریشه‌یابی نمود.

در مرحله‌ی دوم معنای کلمه را در قرآن و اکاویده‌ایم. تا جایی که امکان داشت کوشیدیم به کتاب‌های تفسیری ارجاع ندهیم و این کار را عامدانه انجام دادیم. زیرا هرکس می‌تواند خود بدان دست یابد. اگر درگیر این منابع شویم از هدف اصلی خویش باز می‌مانیم. از این رو معنای خالص و روشن کلمه را از قرآن بیان داشته و آیات مربوط به آن را آورده‌ایم. در اینجا به مصطلحاتی که موضوع دانشنامه‌ی ما نیست وارد نشده‌ایم.

و سرانجام در مرحله‌ی سوم، به طور مشخص به معنایی که ابن عربی در نظر داشته است

پرداختیم. کاری که تلاش بسیار می‌طلبید و صعوبت و سختی در بر داشت. این سختی‌ها شامل امور مادی و فنی می‌شد، که البته دلایل مادی آن بیشتر بود. زیرا شیخ مرسیه آثاری پرشمار از خود برجای نهاده است. تا جایی که عثمان یحیی رساله‌ی دکتری خویش را در دو مجلد فراهم آورده و آثار شیخ اکبر را پرشمرده است. اما با اهمیت‌ترین دشواری فنی در کار، به دست ندادن روشی منطقی از سوی ابن‌عربی در ارائهٔ نظریات است. اساساً این روش و مقصود حقیقی او بوده است. چنان‌که عفیفی در مقدمه‌ی شرح فصوص‌الحكم به آن اشاره کرده است. چه بسا این مطلب به جهت نبود ارتباطات متقابل بوده باشد، زیرا بسیاری از کتاب‌های وی، در پاسخ به پرسش‌هایی نوشته شده که تعدادی از شاگردانش پرسیده‌اند؛ یا پاسخ به نامه‌هایی است که برخی از دوستان و هم‌فکرانش به او نوشته‌اند. بنابراین این آثار به خودی خود نگاشته نشده و چه بسا به دست ابن‌عربی تدوین نشده باشد. چنان‌که محتمل است برخی از این آثار به وسیله‌ی کسانی که در مجلس حضور داشته‌اند املا و ثبت شده باشد.

با وجود همه‌ی آثار ابن‌عربی مراجعه نمودیم و موضوع را همان‌طور که او ابراز نموده در اختیار خواننده قرار دادیم. در این میان مطالب را از صافی‌های گوناگونی گذراندیم و هر اصطلاحی را به طور خاص و از جنبه‌های مختلف مورد نظر قرار دادیم.

با وجودی که بسیاری از متون شیخ اکبر را در این دانشنامه گرد آورده‌ایم، اما این موجب نشد که معنای واژه را با توضیح ناکافی بیان کنیم. این بدان مقصود نیست که خواننده بتواند با کلماتِ دلکش و بدیع وقت بگذراند. برای رسیدن به عمق این تعبیر، نیازمند یک شاهد یا شواهدی چند از متون اوییم. تا بتوانیم با تکیه بر آن، شرحی موجز بر تعبیر پیچیده‌ی این متون بنگاریم.

چه بسا با اهمیت‌ترین عاملی که موجب شد این شواهد را از جای جای آثارش بیرون آوریم، دگرگونی کلمه یا اصطلاح در طی گذشت قرون باشد؛ و این معنای مورد نظر را تنها می‌توان در متن مؤلف یافت، نه در جای دیگر. از این رو تعدد متون ما را به دریافت دلالت‌های یک واژه رهنمون می‌سازد، تا بتوانیم معنای گوناگون آن را مورد بررسی قرار دهیم و هیچ یک را کنار نگذاریم.

### شمول کلمات:

اکنون باید پرسید حاصل شکیبایی سال‌ها کوشش، برای کشف و بازنمایی نوشته‌ها و خطوط شیخ اکبر ما و تبع در سلوك و مفردات تجربه‌ی صوفیانه‌اش چه بوده است؟

درواقع باوجود اثری مانند این کتاب، کار پایان یافته به نظر نمی‌رسد. زیرا طرحی وسیع و بزرگ در افکنده است. دانشنامه‌ی تصوف واژگانش را بآنمایاندن تجربه‌ی صوفیان و رمزگشایی از کلماتشان - در حالی که از بالا به فلسفه و ستاره‌شناسی و جفر و... می‌نگرد - برمی‌گزیند. و طرح‌ریزی این کار در حیطه‌ی انسان است. بسیاری از نتیجه‌گیری‌های شیخ اکبر - که تنها در فتوحات نزدیک به سه هزار

صفحه است - در آن گنجانیده شده است. اما برای رسیدن به کاری تمام و کمال در تألیف کتابی مانند این، نیازمند کوشش گروهی از پژوهشگران است و دهها مجلد خواهد شد. زیرا ابن عربی در قیاس با توماس آکویناس که دانشنامه‌اش بیست و چهار مجلد رحلی است چیزی کم ندارد. لیکن این دانشنامه با وجود همه‌ی آن چه گفته شد، گام علمی با اهمیت و قابل ملاحظه‌ای در این مسیر برداشته است. مسیری که هر قدر در آن گام زده شود، همچنان راه‌های نرفته بسیاری باقی خواهد ماند.

و سرانجام این صفحات را در اختیار خواننده قرار می‌دهیم تا هر کلمه‌ای از آن بی‌پرده و روشن به تپیش درآید و این شخصیت نادر و تفکر برانگیز را بشناساند. شخصیتی که با کوشش تقدیرآمیز خویش از قرن ششم هجری تاکنون همچنان می‌درخشد. در عین حال این اثر پیوستگی ما به سنت و میراث شرقی خویش را عمیق‌تر می‌نماید.

گمان نمی‌کنم در میان اندیشمندان مسلمان - از زمانی که این آیین بالیدن گرفت - کسی همچون وی توanstه باشد تعالیم و آموزه‌های اسلام را تجسم عینی بخشد. او که از مرسیه و سرآمد مردمان است. همان کسی که به حق لقب «محبی الدین = زنده کننده‌ی دین» گرفت.

در تسلیم و انقیاد خالص و در رؤیت و نظر راسخ بود. لغت به لغت قرآن در جان او سریان داشت و صفاتش در پناه صفات محمدی بود.

اسلام در کلمات او، زنده و تپنده است و در عروق هستی جریان دارد. نبوت را طوری درک کرد که گویی هم‌اکنون با تشریع اسلامی از نهان طلوع کرده است.

هرکس با این مقام اسلام را در سینه‌ی خویش جای داده باشد، هرگز از کلمه نمی‌هراسد. دوره‌یانی می‌هراستند که با فاش شدن آن چه در اعمق وجودشان است رسوخاً خواهند شد. از این روگاه به گاه سخنانی عجیب و غریب - که نشان از هراس از اندیشه و عالم او دارد - شنیده می‌شود. سخنانی که اطلاقش به او بس دور می‌نماید. سخنان بی‌قاعده‌ای [شاذ] که او را انکار می‌کند و چه بسا خواننده‌ای گمان کند به محدوده‌ی ناسپاسی پاگذارده است.

با وجود بساطت، کلمات او در اعمق محکم و ریشه‌دار است. این ویژگی خاص اصطلاحات اوست. در ستایش یا نکوهش او سخنان بسیار شنیده‌ایم، که همین مشرق اسلامی را به دو گروه موافق و مخالف تقسیم کرده است.

در فرصتی نزدیک که امید است در آینده حاصل شود، بار دیگر به پژوهش درباره‌ی اندیشه‌های بالندمی این متفکر صوفی بازخواهیم گشت. این بار دیگر به اصطلاحات او نخواهیم پرداخت، بلکه به بیان نظریات او همت می‌گماریم. آن چه شیخ اکبر برنهاده، علی‌رغم قرن‌ها فاصله اکنون در برابر اندیشه‌ی بشریت است. میراثی که حاصل آن فرهنگ شرقی و غربی معاصر است.

دکتر سعادالحکیم

بیروت ۱۹۸۱ میلادی

### علامات و اختصارات:

ف عدد / عدد: فتوحات، عدد اول نشانه‌ی جلد و عدد دوم نشانه‌ی صفحه است. چاپ دار صادر.

مثال: ف ۴/۴ = فتوحات جلد چهارم، صفحه ۴۳.

ف سفر عدد فقـ عدد: فتوحات شماره‌ی کتاب، چاپ عثمان یحیی. الهیئة المصرية العامة للكتاب.

مثال: ف سفر ۳ فقره ۱۰۵ = فتوحات سفر سوم، فقره ۱۰۵.

فلش و دو نقطه → : به معنای «نگاه شود به» است.

متن داخل قلاب [ ]: افزوده‌ای است که مؤلف برای توضیح متن آورده است.

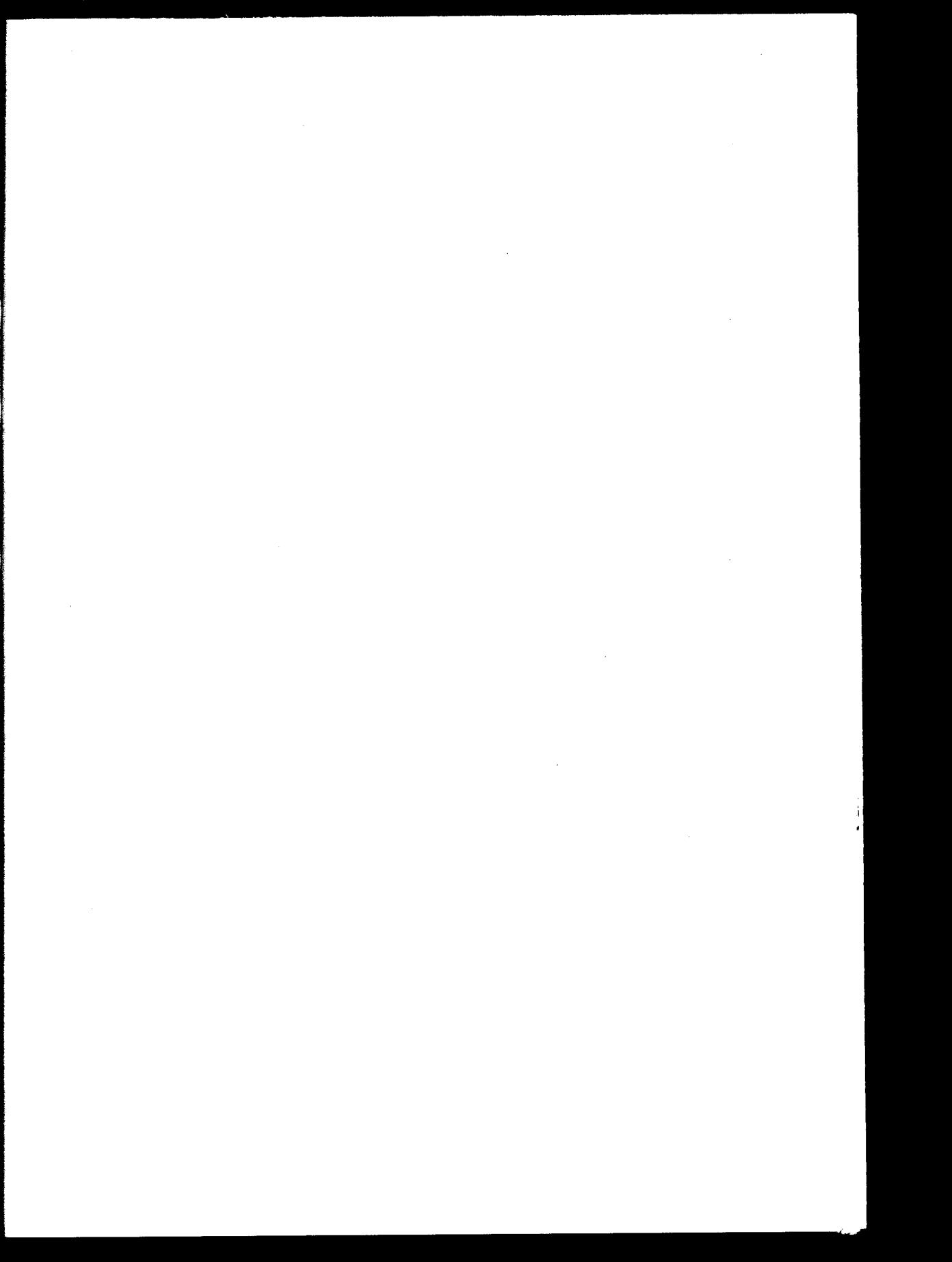
ستاره \*: نشان دهنده‌ی معنایی است که آن را از معنای قبلی و بعدی، متمایز می‌سازد.

الْمُعْجَمُ الصَّوْفِي

كتاب المطالعات

دانشنامه  
پژوهش

الْحِكْمَةُ فِي حِدَوْدِ الْكَلْمَةِ



# ۱

## ابراهیم = ابراهیم

### در لغت

جوالیقی می‌نویسد ابراهیم اسمی باستانی است و عربی<sup>۱</sup> نیست. عرب به وجوده گوناگون از آن یاد کرده‌اند که مشهورترین آن‌ها عبارتند از: ابراهیم یا ابراهم در قرائت‌های هفتگانه و ابراهم به حذف یاء و ابزه<sup>۲</sup> که اسمی سریانی<sup>۳</sup> است و معنای آن پدر مهربان است و گفته شده مشتق از برهمه و به معنای نظر تند است که کرمانی در عجائب خود از آن یاد کرده است... الاتقان فی علوم القرآن، سیوطی، ج ۲، ص ۱۳۸.

**بُرْهَمَة:** نظرٌ ممتدٌ و نگاهٌ آرامٌ است. لسان العرب ماده: «برهم».

### در قرآن

الف - ابراهیم علیه السلام در قرآن، نماد اندیشه‌ی انسانی است، از همان آغاز که مراحل رشد خود را به سوی حقیقت مطلق طی می‌کند؛ در محسوسات به جستجوی معبدش

۱. این که گوید عربی نیست یعنی این لغت در زبانی که عرب جاهلی به آن تکلم می‌کرد نبوده است. این اسم، سامی باستان است به معنای ابوخصب یا ابورهم. راء و هاء و ميم در اصل دلالت بر (خصب) حاصلخیزی و فراوانی دارد. چنان‌که در کتاب معجم مقایيس اللغا وارد شده است.
۲. فیروزآبادی در قاموس اش یادآوری می‌کند که واژه‌ی دیگر یعنی ابراهوم نیز وجود دارد که بنابر نظر ارجح از جمله لهجه‌های زبان عربی قدیم محسوب می‌شده است.
۳. دیدگاه‌ها درباره‌ی منشأ واژه‌ی ابراهیم متفاوت است، عده‌ای آن را به اصل سریانی می‌رسانند همچون سیوطی و عده‌ای نیز آن را اعجمی یا بیگانه می‌شمارند. (لسان‌العرب: برهم) در واژهنامه‌های انگلیسی عموماً آن را دارای اصل عبری می‌شمارند. Webster: «Abraham» ولی ارجح سامی عربی قدیم است که درباره‌ی آن قبل‌اسخن گفته‌ایم.

می پردازد. سپس با گذر از صفت ثبوت به تجربید می رسد و حقیقت بر او روشن می شود... برخی از متکلمان برای برهان وجود خالق، به آن نظر دارند و به طریقه‌ی نتیجه‌گیری ابراهیم علیه السلام می‌رسند. آنان که افول می‌کنند سزاوار خدا بودن نیستند. این نکته در متن قرآن امری شناخته شده است.

«فَلَمَّا جَاءَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلَئِينَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ يَا قَوْمَ إِنِّي بِرِّيٌّ مَمَّا تُشْرِكُونَ = چون شب او را فروگرفت، ستاره‌ای دید. گفت: این است پروردگار من، چون فرو شد، گفت: فروشوندگان را دوست ندارم. و چون خورشید را دید که طلوع می‌کند، گفت: این است پروردگار من، این بزرگ‌تر است و چون فرو شد، گفت: ای قوم من، من از آن‌چه شریک خدایش می‌دانید بیزارم - ۷۶ تا ۷۹ / انعام».

ب - قرآن به مراتب کمال که ابراهیم علیه السلام به آن‌ها آراسته شد اشاره دارد.<sup>۱</sup> آن‌ها عبارتند از: صدیق، نبی، رسول، امام و خلیل حق<sup>۲</sup>.

۱. «وَإِذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نِيَّاً = و در این کتاب ابراهیم را یاد کن که او پیامبری راستگو بود - ۴۱ / مریم».

۲. «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتَهُمَا النُّبُوَّةَ = ما نوح و ابراهیم را به رسالت فرستادیم و در میان فرزندانشان نبوت قرار دادیم - ۲۶ / حیدر».

۱. از جمله مراتب کمال که در میان همه‌ی پیامبران عمومیت دارد نبوت است و آن‌چه خاص است امامت و دوستی (خلت) است. نگاه شود به: امامت و خلة در همین کتاب.

۲. درباره‌ی شخصیت تاریخی و دینی ابراهیم علیه السلام ← : دائره‌المعارف الاسلامیه، نسخه‌ی عربی، ماده‌ی ابراهیم، ثعلبی، قصص الانبیاء، فاهره ۱۳۱۲ ه، ص ۴۳، ۵۹، ۶۰، ۶۷، ۹۸، ۱۴۵، ۱۵۳، ۱۵۴. طبری، ج ۱، ص ۲۲۵. ابن اثیر، ج ۱، ص ۲۰. این منابع آشکارا چهره‌ی ابراهیم پیامبر را با دو بعد دینی و تاریخی از قرآن کریم ارائه می‌دهد. که از خلال آن چهره‌ی حیفی مسلمان و پدر مسلمانان بودن او را برجسته می‌سازد. برای مقایسه‌ی تصویر ابراهیم در آثار بیگانه و نوشته‌های مسیحی نگاه شود به آثار زیر:

- Encyclopaedia Americana. International, ed. 1972, Art. Abraham.

- Encyclopaedia Britannica, 1972, Art. Abraham.

درباره‌ی سنت به تصویر کشیدن سیمای ابراهیم در متون قدیم یعنی: یهودیت، سیمای تاریخی ابراهیم به عنوان شخصیتی تأثیرگذار در حوزه‌ی امور دینی:

- Encyclopaedia Universales, Art, Abraham.

- Vocabulaire de théologie Biblique 3eme éd, 1974, Art, Abraham.

۳. چنان که قرآن بر خلافت داود تأکید دارد به امامت ابراهیم نیز تصریح می‌کند: «قالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا = خداگفت: من تورا پیشوای مردم گردانیدم - ۱۲۴/ بقره».

۴. اما درباره‌ی صفتی که برای او لقب قرار داده شد، گوییم: «همه‌ی پیامبران بزرگ به صفتی خاص توصیف شده‌اند و از سوی خداوند برای هر یک از آنان صفتی در نظر گرفته شده است: آدم به برگزیده [صفیه]، نوح به نجات‌دهنده [نجیه] ... موسی به کلیم، عیسی به کلمه و روح خداوند... ولی ابراهیم کسی بود که خداوند وی را به عنوان خلیل خود برگزید».<sup>۱</sup>

«وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا = و خدا ابراهیم را به دوستی خود برگزید - ۱۲۵ / نساء».

ج - در قرآن فرق ابراهیم علیه السلام با دیگر انبیا در نسبتی است که در ارتباط با اسلام بدو داده شده است و آن دو نسبت است: نسبت تنی و نسبت معنوی.

نسب تنی در این خلاصه می‌شود که ابراهیم جد رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم است؛<sup>۲</sup> و نسب معنوی همان است که در تنزیل است: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنَ كَانَ حَنِيفًا<sup>۳</sup> مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ = ابراهیم نه یهودی بود و نه نصرانی، بلکه حنیفی مسلمان بود و از مشرکان نبود - ۶۷ / آل عمران».

«قَلَّةٌ أَيْسُكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاًكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ = کیش پدر تان ابراهیم است. او پیش از این شما را مسلمان نامیده است - ۷۸ / حج».

### از دیدگاه ابن عربی

\* ابراهیم رمزی برای حقیقت انسان کامل است، از این جهت که وجودش جامع همه‌ی حقایق الهی می‌باشد و از سوی دیگر محل، تجلی‌گاه و مظہر کامل حق است.<sup>۴</sup> ابن عربی

۱. تواریخ الانبیاء تألیف حسن لوسانی، چاپ اول، بیروت، ۱۹۶۴، ص ۶۵ - ۲. تواریخ الانبیاء، ص ۶۵

۳. منبع پیشین حکایت از حنیف بودن آیین ابراهیم علیه السلام دارد، همان سنت‌های دهگانه‌ای که خداوند به وی و امتش فرمان به پیروی داد. همان، ص ۶۶

۴. به راستی ابراهیم کامل‌ترین تجلی‌گاه است از آنجاکه در روزگار خود انسان کامل می‌باشد. انسان کامل در مرائب خلافت بالا می‌رود و از کمال انسان، کمال خلافت او لازم نمی‌آید. ابن عربی گوید: «معنای انسانیت عبارت است از خلافت از سوی خداوند و خلافت از سوی خداوند، مرتبه‌ای است شامل: ولایت، نبوت، رسالت، امامت، امر و ملک... خداوند برای ابراهیم علیه السلام، ولایت، نبوت و رسالت را جمع کرد و در این میان از امامت آغاز کرد». بلغه‌الغواص، ق ۵۴ - ۵۴: خلیفة، خلافت.

در بیان این مرتبه به واژه‌ی «خلیل»<sup>۱</sup> تکیه دارد: پس حق صورت ابراهیم را تخلّل بخشدید [در او فرو رفت] تا ابراهیم در برگیرنده‌ی همه‌ی چیزهایی شد که ذات الهی به آن متصف است. در این جا با فعلِ تخلّل تبادل انجام شد، تبادل ظهورِ صفات حق و خلق در یکدیگر. متخلّل و متخلّل چیزی جز ظاهر و باطن<sup>۲</sup> نیست. ابن عربی گوید:

«برای آن خلیل، خلیل خوانده شد زیرا حاوی همه‌ی چیزهایی است که ذات الهی به آن وصف می‌شود. شاعر<sup>۳</sup> چنین سروده است:

قد تخللت مسلک الروح منی و به سمی الخلیل خلیلاً

از راهی به روح من وارد شد و از این حیث، خلیل نام گرفت.

چنان که رنگ در رنگ پذیر رخنه می‌کند... یا حق در وجود صورت ابراهیم علیه السلام جای می‌گیرد... آیا نمی‌نگری که حق آشکارکننده‌ی صفات محدثات است... آیا مخلوق را نمی‌بینی که صفات حق نمایان شده است با... پس متخلّل [رخنه‌کننده] از متخلّل [رخنه‌شونده] محجوب و در پرده می‌شود... اسم مفعول، ظاهر است و اسم فاعل باطن و مستور». فصوص،

ج ۱، ص ۸۱-۸۰.

تبادلِ ظهور میان حق و خلق در واقع منجر به دو مقام قرب نوافل و قرب فرائض می‌شود. وقتی حق در خلق رخنه کند مقام قرب نوافل را آشکار می‌سازد؛ و وقتی خلق در حق

۱. ابوالعلا عفیفی در تعلیقه‌ی خود بر اشتراق کلمه‌ی خلیل می‌نویسد: «خلیل از واژه‌ی خلت به معنای دوستی مشق نشده، بلکه از تخلّل به معنای سریان گرفته شده و این در کار مؤلف مضبوط است. پس دانستیم که چرا ابراهیم برترین مثال برای انسان کامل است...». فصوص الحكم ج ۲، ص ۵۷. قابل ملاحظه است که ابن عربی با خلت از تخلّل عدول نمی‌کند و این دور اصل یکی هستند. احمد بن فارس می‌نویسد: «خل: خاء و لام، دارای اصل واحدی هستند که فروع آن با یکدیگر نزدیک می‌باشد... و خلیل کسی است که با توست و از این جاست که گویی با یکدیگر آمیخته شده‌اید...». معجم مقاييس اللغة. چنان که در تفسیر آیه‌ی «و اتخاذ الله ابراهیم خلیلاً آن را تأیید می‌کند، بیضاوی در تفسیر آیه می‌نویسد: «خلت از خلال و به معنای آمیختن با نفس است...». انوارالتنزیل، ج ۱، ص ۱۰۳. دیدگاه ابن عربی درباره‌ی خلت و تخلّل در فتوحات این چنین است: «و این جز اسمای او نیست و این از دلایل بلکه عین اوست و چون تخلّل او کاملاً مخلوق است، خلیل خوانده شده... محمد صلی الله علیه وآلہ وسلم به خلت و وسیله نائل شده بود و این به جهت دعای امت او بود...». ج ۴، ص ۴۰۴. ←: معنای خلت از دیدگاه ابن عربی.

۲. ابراهیم نمونه کمال تخلّل الهی برای صورت انسانی است، البته این به معنای یگانگی او در تخلّل الهی نیست. حق تعالی در همه‌ی صور موجودات رخنه کرده و در هر یک از ممکنات ظاهر است. جز آن که کمال ظهور، تجلی و تخلّل او در صورت ابراهیم علیه السلام بوده است. ← : ظاهر، باطن.

۳. شاعر آن بشار است. شلب گوید: خلیل، خلیل خوانده شده زیرا محبت او قلب را فرا می‌گیرد و جایی از آن را خالی رهانمی‌کند و از این جهت است که ریاشی به این سخن بشار تمثیل جسته است: (قد تخللت مسلک)... ادب الدنيا و الدين الماوردي، انتشارات سعادت ۱۹۲۱، ص ۲۱.

رخنه کند مقام قرب فرائض را.<sup>١</sup> ابن عربی گوید:

«اگر حق ظاهر باشد، خلق در آن مستور است. پس خلق جملگی اسمای حق اند: گوش او و چشم او [= مقام قرب فرائض]; و اگر خلق ظاهر باشد، حق در آن ها پنهان است. پس حق، گوش، چشم، دست، پا و همه قوای خلق است [= مقام قرب نوافل]....». فصوص، ج ۱، ص ۸۱.

این چنین است که محب شیفته<sup>۲</sup> در صفات محبوب خویش رخنه می‌کند و دلبستگی پدید آید.<sup>۳</sup> منشأ آن حب من و صورت او است: ظهور میان محب و محبوب متبدل می‌شود که این دو همان حق و خلق‌اند. ابن عربی در تعبیر خویش از این رابطه‌ی حقی خلقی به همه‌ی واژگانی که به حلول اشاره می‌کند نظر دارد. اما در الهامات مادی به اشارات تمثیلی اکتفا می‌کند: تخلّل تغذیه [پروراندن رخنه].<sup>۴</sup> تغذیه، تصورِ نفوذِ ظاهر در باطن است و باطن در ظاهر.

هر وقت که ظاهر در باطن رخنه کند، با احکام<sup>۵</sup> تغذیه و سرشار می‌شود و هرگاه باطن در ظاهر رخنه کند با وجود<sup>۶</sup> تغذیه و سرشار می‌گردد. ضرورتی نیست تشبیه ابن عربی را که گمانِ دوگانگی میان رخنه‌کننده و رخنه‌شونده و نیز پرورش دهنده و پرورش شونده می‌برد به مادیت ارجاع دهیم؛ بلکه این صورِ تشبیه‌ی صرفاً به نوعی معین از پیوند میان دو وجه حقیقت یعنی حق و خلق اشاره می‌کند. گوید:

«پس تو با احکام غذای اونی و او با وجود غذای تو است...  
لذاک الحق اوجدنی فاعلمه فأوجده...»

۱. بـ : مقام مقرب فرائض و مقام قرب نوافل.

۲. خلت و تخلّل صفت محب شیفته در حب است. از این رو ابن عربی عنوان فص ابراهیمی را چنین قرار داده

است: فص حکمة مهیمیه فی کلمة ابراهیمیه. ← : Corbin L'imagination Creatice, P.132.

۳. کیرکگارد در کتاب ترس و لرز بر این باور است که در پاره‌ای لحظات میان قهرمان و خداوند اتصال و پیوندی صورت می‌گیرد و در چنین اوقاتی، قواعد اخلاقی باطل می‌شود. در پرتو همین اندیشه است که درباره مساله‌ی ابراهیم و ذبح پسرش سخن می‌گوید. ابن عربی در این مجال از عالم خیال و رموز و اوهامی که نیازمند به تعبیر است کمک می‌گیرد و می‌نویسد: «ابراهیم علیه السلام به پسرش گفت: «انی اری فی المنام انی ذبحک = در خواب دیده‌ام که تو را ذبح می‌کنم. ۱۰۲ / صفات». در حالی که خواب، حضرت خیال است و آن را تعبیر نمی‌کند... پس تجلی صوری در حضرت خیال، نیازمند علم دیگری است که آن چه را خداوند خواسته است، به آن صورت می‌توان ادراک کرد». فصوص الحكم، ج ۱، ص ۸۵.

۴. در فصوص تغذیه [پروراندن] و رابطه‌ی آن با حب و خلت ← : Corbin: L' imagination, P. 99 et sur.

۵. از این حیث که عین ممکن است حق را با مألوهاش، الله قرار می‌دهد.

۶. ممکن جز با حق بر پا داشته نمی‌شود. پس وجود حقیقی تنها از خداست. ← : خلق جدید وجود.